

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٦٧) مراجعة لسورة يوسف وما فيها من الآيات والعبرة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد وبعده فإن صدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

وأشار لموء الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وانما توعدون لاتي وما انتم بمعجزين اهلا وسهلا ومرحبا بالمتابعين الكرام. اهلا وسهلا بطلبة القرآن العظيم. نحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا على أن انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. ونحمد الله عز وجل أن هدانا لنور هذا الكتاب وأن حببنا فيه. وجعلنا - [00:00:39](#)

على رغم أننا اه يعني اه يعني بعيدون او اه الا تلتقي اجسادنا ولكن ولله الحمد جمعنا الله على كتابه. نقرأ وتدارسه ونستخرج ما فيه من العلم والعمل بما يفتح الله به تبارك وتعالى علينا - [00:01:06](#)

آآ هذه آآ خاتمة لسورة يوسف. آآ الحمد لله قد قرأنا السورة آآ ثلاث مرات وتدارسنا السورة بما فتح الله سبحانه وتعالى علينا به. وهذه السورة في الواقع يعني لا يحيط بها علما الا من انزل - [00:01:25](#)

تبارك وتعالى اه في الواقع هي من من السور التي اه كلما قرأها الانسان شعر انه اه يبصر فيها ما لم يكن يخطر بباله لا اقول ما لم يكن يهتدي اليه لم يكن يخطر على بالي - [00:01:43](#)

ففي الواقع ما احببت ان اتجاوز هذه السورة على رغم أننا يعني تدارسناها ولله الحمد يعني في آآ في اكثر من لقاء في لقاءات كثيرة. آآ ما احببت ان اتجاوزها حتى نقف آآ مع آآ ما فيها من الايات - [00:02:00](#)

فكنت دائما اقف مع هذه السورة في آآ ثلاث ايات كاصل قبل ان آآ احاول ان اتدبر السورة وان افهمها وقبل ان ادعو ان يفتح الله آآ لي فيها. كنت دائما اقف مع آآ ثلاث ايات. الاية الاولى نحن - [00:02:18](#)

تقص عليك احسن القصص فكنت افكر كثيرا بالمناسبة آآ هذه السورة هي يعني من السور التي حفظتها آآ قبل ان آآ احفظ مثلا جزء آآ سامع آآ اسف قبل ان احفظ جزء آآ الساريات او ما بعده. بعد تقريبا ما خلصت جزء قد سمع على طول دخلت فيها - [00:02:40](#)

وفي سورة هود وفي سورة طه وفي سورة ابراهيم وفي سورة الانبياء وكنت يعني اجد نفسي محبا جدا للسور التي تتحدث عن رسل الله وانبيائه اه وكنت اشعر ان هذه القصص احتاجها كشاب بدأ في الاستقامة ويسأل ربه الهدى فكنت اجد فيها معينا باذن الله تبارك وتعالى - [00:03:05](#)

ففي الواقع اول ما كنت اقرأ هذه الايات واتي عند قول الله نحن نقص عليك احسن القصص. الله هو الذي يقص فبالتالي هذا القصص هو انفع القصص اولاً واصدقه وآآ كذلك آآ احسنه بيانا - [00:03:28](#)

واخسر من جهة انه لا يذكر آآ ما لا فائدة منه. وانما يذكر ما فيه العبرة. وكذلك الله وحده هو العليم الصدور وهو الذي احاط بكل شيء علما فلا يمكن ان يكون قص كقص الله. لذلك ربنا قال يقص الحق وهو - [00:03:54](#)

وخير الفاصلين. فبالتالي هذا القصص الذي يقصه الله اختاره الله اختيارا. يعني مواقف التاريخ كثيرة فلما ربنا يختاره لنا فلا شك انه

انفع القصص واحسن القصص. آآ وكذلك هو آآ كما قلت لكم - [00:04:14](#)

لما تنظر في السورة مثلا لما يقول اسرها يوسف في نفسه او مثلا آآ وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون كل مكر او كيد

اسر به آآ الماكرون او او الكيدون. الله سبحانه وتعالى علمه. فبالتالي هذا قص - [00:04:34](#)

من هو عليم حكيم هذا قص من هو لطيف هذا قص من يريد البيان ويريد الهدى فهذا اول امر في آآ كان يستوقفني في قصة يوسف

او في قصص القرآن عموما وانبائه ان الذي يقص علينا هو رب العالمين - [00:04:54](#)

وتعالى اه لن اطيل في هذا لاني تكلمت قبل ذلك عن هذا الامر. ولكن الامر الثاني الذي كان يستوقفني ان الله سبحانه وتعالى قال لقد

كان في يوسف اخوته ايات للسائلين - [00:05:12](#)

وختمت السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب فكنت كثيرا ما افكر يعني لماذا ربنا سبحانه وتعالى قبل ان ندخل على

السورة اه افتتحها بهذا لان بعد هذه الاية مباشرة بدأت الاحداث. بدأ اهم حدث سبترتب عليه كل احداث القصة. وهو - [00:05:28](#)

اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين هذه الخاطرة التي وقعت في قلوبهم هذا الحسد الذي

ساقهم وجرحهم الى كل هذه الافعال التي لا ترضي الله تبارك وتعالى - [00:05:52](#)

على وكان بوابة لشرور كثيرة هو بداية هذه القصة فكنت اقف كثيرا لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسائلين. فربنا بين ان في هذه

القصة ايات وكذلك انها للسائلين. طبعا نحن تكلمنا قبل ذلك عن احسن القصص - [00:06:10](#)

وذكرت لكم ان ليس المراد ان قصة يوسف وحدها هي المراد بل هي من احسن القصص. وهناك قصص لرسل كانت اعظم بالنسبة

للنبي صلى الله عليه وسلم مثل قصة موسى - [00:06:31](#)

او قبله مثل قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب. وقصة ابراهيم. فهذه الانباء اعظم. ولكن قصة يوسف هي احسن القصص لحال

يوسف عليه السلام. وذكرنا هذه النقول من كلام الامام ابن تيمية عليه رحمة الله وكانت في - [00:06:48](#)

الهامش صفحة ثلاثة عشر واربعة عشر من كتاب التفسير المحرر. وهي مهمة جدا لا اريد ان اكررها مرة اخرى. المهم ان نعلم ان قصة

يوسف هي احسن القصص هي من احسن القصص - [00:07:08](#)

وليست ليس حسن القصص محصورا فيها. وانما هي احسن القصص لمن كان على مثل حاله عليه الصلاة والسلام ويا ريت يعني يا

ريت واحنا بنؤيد فوائد آآ هذه السورة يا شباب. يا ليتكم آآ او بلاش ليت لان ليت قد تأتي للامر المستبعد - [00:07:23](#)

يعني احب منكم ان تقيديا هذه النقول من كلام ابن تيمية رحمه الله تعليقا على هل ما المراد باحسن القصص وهو نقل مهم جدا آآ في

اكثر من موضع في كتاب مجموع الفتاوى - [00:07:42](#)

اكثر من موضوعكم في مجلد الايه؟ السابع عشر آآ الان نحن في اخواتي ايات من سائلين. الاية ما هي الاية؟ الاية هي دليل هي

البوصلة هي الموجه هي العلامات التي يهتدى بها. لقد كان في يوسف واخوته لاحظ لم يقل في - [00:08:00](#)

يوسف فقط وانما قال في يوسف واخوته فبالتالي لابد ان ننظر في كل المواقف التي ذكرت عن يوسف عليه السلام وكل الاحوال التي

تعرض لها وكل ما من له تعلق بيوسف. مثلا يدخل فيه مثلا - [00:08:24](#)

آآ الامراة العزيز والنسوة آآ ثم بعد ذلك السجينين آآ السجينان يدخلان ايضا آآ يدخل معنا ايضا لم ما كل الاحوال التي مر بها آآ انه آآ

القي في غيابة الجب وبعد ذلك بيع آآ رقيقا. ثم بعد ذلك مراودة المرأة ثم بعد ذلك مراودة النسوة. ثم بعد ذلك - [00:08:43](#)

آآ حاله في السجن ثم بعد ذلك في آآ لبسه في السجن بضع سنين ثم بعد ذلك الاحداث التي تعلمونها ايضا في اخوته سنعرف ما هي

الايات في اخوته؟ فاخوته آآ حسدوه اولاً ثم دبروا وكادوا وآآ - [00:09:08](#)

اه مم لم يهدى لهم كيدهم وخاب سعيهم وكانت العاقبة للمتقين. وهي ليوسف عليه السلام ولايبه. للسائلين من هم السائلون هم الذين

السائلون قيل ان ان السائلين هم الذين آآ يسألون عن ايات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فتكون هذه ايات على نبوته - [00:09:27](#)

لماذا؟ لان هذا هذه الانباء ما كان يعلمها هو ولا قومه. وحتى لم تكن اه معروفة اه عند اهل الكتاب بهذا تفصيل وهذا البيان وطبعا

يعني كثير مما يحكيه اهل الكتاب دخله التحريف والتزوير - [00:09:51](#)

ولا يمكن ان يكون كبيان القرآن العظيم. بالتالي بعض اهل العلم رأى ان القصة لم تكن تعرفها العرب وآ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى يختلط باليهود. وآ يعلم هذه القصة فبالتالي هي اية على صدق نبوته - [00:10:09](#)

هذه من جملة الايات. وهي اية كذلك في كل حال من احوال يوسف عليه السلام. فبالتالي هي ليست اية واحدة وان اما هي هدايات من الله تبارك وتعالى يتعلم منها العبد كيف يتصرف في كل موقف من هذه المواقف؟ ولذلك في - [00:10:32](#)

بقي ختمت السورة بماذا لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. وهذه الاية الثالثة. يعني احنا عندنا امور ثلاثة. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحى اليك هذا القرآن الامر الثاني لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - [00:10:52](#)

ما معنى الايات؟ وما الفرق بينها وبين العبرة العبرة ربنا سبحانه وتعالى آ قال مثلا فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وما وعظة للمتقين. يعني جعل تلك الامم موعظة لكل متقي. لا يفعل فعلهم حتى لا يناله حتى لا يناله نفس الجزاء - [00:11:12](#)

مثلا عبر الرؤيا ما معنى عبر الرؤيا يعني اكبر بما تؤول اليه. يعني نقلها من عالم الرمز الى عالم الواقع اه مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما اه رأى عمر - [00:11:37](#)

اه او لما رأى الناس يلبسون قمصا وكان عمر يلبس قميصا يجره فسر ذلك بالعلم او الدين. يبقى كده نقل هذا الرمز الذي هو القميص الى الواقع. ما في الواقع هو الدين او العلم. واضح - [00:11:52](#)

آ كذلك عبر الكتاب يعني تدبره واستخرج واستخلص الفكر الفكر الذي فيه ونقله آ يعني استطاع ان يستخلص ما فيه من الموعظة والعبرة. وان لكم في الانعام لعبرة. لذلك ابن فارس لما طبع - [00:12:11](#)

معنى العبرة مهم جدا ان احنا نفهمه لماذا؟ لان احنا اصلا ما قمنا بهذه المراجعة الا رجاء ان يهدينا الله بهذه الايات وان نكون من المعتبرين بهذه القصة. حينما اذكر لكم ما في هذه القصة وربما يكون اكثره انتم تعلمونه ولكننا نتذكر هذا - [00:12:31](#)

لنتفجع به ان شاء الله اعتبرت الشيء ما معنى اعتبرت الشيء؟ يعني كأنك نظرت الى الشيء فجعلت ما يعينك عبرا لذلك. يعني تساوي عندك. يعني فاعتبره يقول يا اولي الابصار يدخل نفس المعنى. اعتبروا يا اولي الابصار. لقد كان في قصصهم عبرة. آ مثلا ان في - [00:12:51](#)

ذلك لعبرة لمن يخشى. فالعبرة اذا هي الرسالة المضمنة في الموقف او المشهد ثم فقها والاعتبار بها وحفظها وتنزيلها على نفسك اعيد الفكرة تاني كلمة العبرة معناها اني انا لا اقف مع مجرد الحكاية. ان مثلا راودته التي هو في بيتها يعني ان امرأة العزيز راودت يوسف الذي كان في بيته - [00:13:14](#)

هذه هي القصة وليست العبرة في فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له السورة العبرة والاية هي التي نزلت لها السورة. طيب انا لما انظر وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب - [00:13:44](#)

اه ما هي العبرة هنا؟ العبرة ان الشهوة او هوى النفس حينما يتحكم في الانسان ينهي يعني حينما لا ينهى نفسه الانسان نفسه عن الهوى ينزل من العلو الى السفلي. كيف - [00:14:02](#)

هذه امرأة العزيز كانت امرأة غنية وكانت كما جاء في جميلة. وكانت مستغنية ولكنها اطاعت هواها فذلت بسبب هذا الهوى فبالتالي انا كمسلم حينما اقرأ هذه الاية وافقه ما فيها من العبرة وانزل ذلك على نفسي اجاهد هوى نفسي - [00:14:19](#)

حتى لا ادل كما ذلت هذه المرأة. يبقى اذا طبعا الحصة سنفصل في هذا الامر. الطيب في المقابل يوسف عليه السلام استعصم ونهى نفسه عن الهوى. ولما رأى برهان ربه ترك همه لله تبارك وتعالى. وتضرع الى ربه. اذا - [00:14:42](#)

ما هي العبرة هنا؟ العبرة من يتوكل على الله فهو حسبه. مهما عظمت الفتنة. والعبرة ايضا ان مغالبة الهوى ومجاهدة هوى عاقبتها خير وهكذا. يبقى اذا في عندنا اية وفي عندنا عبرة. الاية هي الدلائل والبصائر والهدايات هي البوصلة - [00:15:03](#)

التي تعلمك كيف ينبغي ان تتصرف لما يحصل كذا تعرفوا انتم الدليل دليل اللي هو آ آ الدليل بكون موجود مثلا مع لو انت اشتريت ساعة او اشتريت موبايل او اشتريت جهاز بيقول لك لما يحصل كذا تعمل كذا - [00:15:23](#)

آ مسلا وانت بتتعلم الاشارات لما يحصل كذا تدخل كذا. معنى ان العلامة الفلانية موجودة انك تهدي السرعة او الاولوية للقادم.

فبالتالي فيه فرق بين ان الاية والعبرة. الاية هي البوصلة هي الدليل. هي الهداية. تمام؟ انما العبرة بقى هي الرسالة - 00:15:43

اخلصت من المشهد او الحدث الذي آآ من حفظه وانزله على نفسه صار من المعتبرين. يعني انا كيف انتفع انا في نفسي؟ كيف

تنتفعين انا آآ لما يحصل لك مشكلة مثلا آآ مع مع يحسبك مثلا آآ مثلا تحسبك - 00:16:03

النساء مثلا كيف تتصرفين؟ لما الانسان منا يأتي هواه ليحدثه بان يرى شيئا محرما. اذا كان يعتبر حقا بهذه القصة فانه سيجاهد هواه.

اذا العبرة هي الرسالة المستخلصة من المشهد والاعتبار بها وفي - 00:16:27

وحفظها وان تنزلها على نفسك حينما يأتي آآ ظرفها المناسب واضح كده؟ فانت تعبر بها من القصة الى نفسك. يبقى كانك انت انت

نزلتها على نفسك. فبدل ما يكون هذا حال يوسف - 00:16:47

انت حاولت ان تقتدي به. ولذلك ربنا قال فبهدهم اقتدي ولذلك نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كان خير المعتبرين وخير المنتفعين

من كل هذه القصص وقبل ايام كنت عملت آآ يعني لقاء مع احد الطلاب كان لقاء طويل جدا - 00:17:05

آآ تكلمت عن هذا المعنى كيف هدى الله نبيه عبده محمدا صلى الله عليه وسلم آآ انباء الرسل وآآ انباء القرآن عموما وتكلمت فيه عن

هذا المعنى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء رجل من الاعراب واغلظ عليه في القول - 00:17:27

آآ ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما رجل جبذه من حاشية آآ ردائه واثار ذلك في آآ عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا

قال قال لقد اودى موسى باكثر من هذا فصبر - 00:17:46

اذا النبي صلى الله عليه وسلم اهتدى بهذا الهدى. وربنا ويعني لو احنا اردنا ان ندخل في هذا الباب ممكن ربما نذكر يعني يبقى معنا

الحديث عشر ساعات ولا ينتهي. اذا تكلمنا عن الرسائل التي هدى الله بها عبده ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وكيف اعتبر هو بها

- 00:18:01

لان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير المعتبرين. هو الذي عقل هذه الرسائل وهو الذي انتفع بها. ولذلك خلينا نذكر مثلا واحدا يبين

هذا المعنى اللي هو الرسائل التي يراد بها ان يعلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او ان يعتبر بها. الطبري عليه رحمة - 00:18:22

طلاب في تعليقي على قول الله عز وجل ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. اللي هي الاية اللي في سورة

يوسف قرأناه ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ماذا قال علي رحمة الله؟ قال الطبري - 00:18:42

وهذا وان كان مخرج ظاهره على كل محسن فان المراد به محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له عز وجل كما فعلت هذا

بيوسف من بعد ما لقي من اخوته ما لقي وقاسى من البلاء ما قاسى فمكنته - 00:19:02

في الارض ووطأت له في البلاد فكذلك افعل بك. فانجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة وامكن لك في الارض واوتيك

الحكم والعلم لان ذلك جزائي اهل الاحسان في امري - 00:19:22

فبالتالي اصبحنا نحن الان ونحن نقرأ هذه الانباء او غيرها نركز في امرين يا ريت نكتب الفكرة دي يا شباب احنا عايزين الان نجعل

سورة يوسف تدريبا زي ما اخدنا سورة هود. تدريبا لنا حتى يعني نحاول ان نستخرج - 00:19:40

كل اية وعبرة ممكنة. ثم نسأل ربنا سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين بالايات والمعتبرين بالعبر. هذا هو ما نرجوه ان ان احنا

نتعظ بهذه العبر ونتنتفع بهذه الايات يبقى احنا الان وقفنا ثلاث وقفات. الاول الوقفة الاولى نحن نقص ربنا تبارك وتعالى هو الذي

يخص - 00:20:00

وانها احسن القصص. فبالتالي هي اجدر القصص التي نركز عليها ونندفع بها مش الروايات. كنت مرة كنت قبل شهرين كده ولا في بلد

احدى دول الخليج وبعدين في آآ معرض للكتاب - 00:20:25

فوجدت ايه؟ رواية روايات. بنات وولاد واقفين طوابير طويلة علشان ايه؟ بقول له ايه بسأل واحد من الشباب ده ايه الطابور الطويل

ده؟ قال لي ده في رواية مش عارف اسمها - 00:20:40

لغز البصمة السوداء ولا ايه روايات يعني آآ الناس بتقرأ في رواية طب احنا عندنا انباء القرآن هي اصدقها وانفعها واحسنها بيان

واعظمها عبرة وهي ايات للسائلين فكيف يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ لا اعرف صراحة. وهل هؤلاء الذين يعني آآ هل

عندهم فضول اوقات ليقرأوا هذه - 00:20:50

هل هم اصلا مروا انباء القرآن وقصص القرآن ثم انتهوا منها ليقرأوا هذه الروايات المفتعلة المخترعة التي اكثرها كذب واكثرها يعني آآ حشو لا فائدة منه. لذلك هم حتى لما يببجوا يعملوا هذه الانباء افلاما او - 00:21:17
مسلسلات او آآ او وحتى كرتون ايه اللي بيحصل ان هم يملئون هذه الاحداث بالحشو الذي لا فائدة منه ولا موعظة فيه ولا عبرة فيه. طيب نرجع نعود يبقى اولنا نحن نقص عليك احسن القصص. هذه اول وقفة. ثانيا لقد كان في يوسف واخوتي آيات. الآيات هي الدلائل والبصائر والهدايات - 00:21:37

ربنا يعلمنا اننا في الموقف الفلاني ينبغي ان نراه بهذه العين ونتصرف فيه بهذا التصرف زي بالضبط لما ربنا يذكر لنا افعال ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وآآ هود ولوط وصالح وشعيب لماذا - 00:22:01
الله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه الامور حتى نهتدي بهم. فبهذههم اقتدي. يبقى دي الايه؟ الدلائل. العبرة العبرة ان احنا نفقه الرسائل المضمنة في الايه؟ في السورة او في الحدث. واضح؟ ونعبر منها - 00:22:19
الى انفسنا نحن احنا بقى لما احنا ننظر آآ في في هذه الامور ننظر الى آآ يعقوب يعني نعتبر ان احنا الان سنسلط الضوء على ما ذكر عن يعقوب عليه السلام - 00:22:37

طبعا انا مش عايز يعني آآ احاول ان انا اسير في المحاضرة بالترتيب ولكن المشكلة ان ايه يعني سورة يوسف هي بحر لا ينتهي. لا يمكن ابدأ ان يدخل انسان على هذه السورة ويستهدف - 00:22:52
بها ثم يخرج كما دخل. انا لا لا يمكن ان يحصل هذا. ولا يمكن ان يخرج من السورة بنفس القدر العلمي الذي كان قبل السورة لا يمكن سورة يوسف يمكن اكثر سورة يعني قرأتها واقرأها يعني وانا ماشي في الطريق وفي الصلاة واقرأها مع ابنائي واقرأها مع - 00:23:08

شباب هذه السورة حقا حقا معين يحتاج للمسلم والمسلمة ان يتعرض لبركاتها. حقا بدون اي مبالغة السورة فيها قدر عظيم جدا من من حسن الظن في الله والتوكل على الله والاستبشار - 00:23:28
يعني فعلا فعلا هذه السورة يعني كما يعني عدد من اهل العلم يقول ان هذه السورة هي سلوى المحزون. الانسان لماذا؟ لانها تذكر يعني آآ انبياء تعرضوا لاصناف كثيرة من الابتلاء ولكنهم بحسن ظنهم - 00:23:45
فوقهم ويقيهم بالله تبارك وتعالى كيف ان الله سبحانه وتعالى جعل العقابة له آآ فانا لا اريد ان احاول ان اسير بالترتيب. الاول خلينا احنا تكلمنا عن هذه الآيات الثلاث. خلونا ننقل الان عن - 00:24:06
آآ ننقل من هذه الفكرة حال النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرت لكم قبل ذلك ان هذه السورة ذكر في اه في كتب الاسباب النزول وفي اه اه وقت النزول انها نزلت - 00:24:22

بعد العام الذي سمي بعام الحزن بعد سورة هود. وسورة هود تكلمنا فيها كثيرا عن الانباء التي ذكرت في السورة المباركة. وكان فيها حدث عظيم وهو وفاة خديجة آآ زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي آآ اول من امن به واول من آآ آآ - 00:24:40
يده الله سبحانه وتعالى به وهي بالمناسبة اول من بشره رضي الله عنها يعني ام المؤمنين خديجة آآ على قلة الاحاديث التي وردت عنها يكفي فقط ان نعلم اول مشهد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:02
عليه وسلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق لما قال اني خشيت على نفسي. يخشى ان يكون ما الذي نزل به؟ لا عهد له بالوحي ولا بالنبوة رجع يرجف فؤاده من الذي سكنه؟ ومن الذي طمأنه؟ ومن الذي بشره؟ ومن الذي اخذه الى من يفسر له حاله - 00:25:17
زوجه رضي الله عنه ام المؤمنين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بها. يعني انا اصلا كنت ارجو ان يكون عندي آآ بنت ليسميتها خديجة عشان ابقى انطق اسمها دائما. خديجة آآ ام المؤمنين - 00:25:37

خديجة رضي الله عنها توفيت فهذا ركن كان الله سبحانه وتعالى يؤيد به نبيه. طيب عندنا ركن اخر وهو عمه ابو طالب ايضا توفي وكان ابو طالب يحوط آآ ابن اخيه حمية لم يحطه لله. لانه لو كان يحوطه لله لاسلم. لكنه مات غير مسلم - 00:25:52

النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه سورة هود وتكلمنا عن تفاصيل هذه السورة ثم نزلت سورة يوسف. في الواقع احنا حينما ننظر الى ونركز بقى في الفكرة دي لانها مهمة جدا يا شباب. النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب له ان يقص عليه انباء الرسل - [00:26:18](#) ولى انباء الانبياء قد يقول شخص والله انا شايف ان انباء الرسل هي الاليق. لماذا؟ لانه رسول بل هو رسول آآ فبالتالي ربنا يقص عليه قصة نوح وهود وصالح وشعيب ولوط - [00:26:40](#)

وابراهيم كذلك لان ابراهيم بعض الناس اشار الى ان هو نبي ولكن الدلائل على انه رسول اقوى. لقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة وجاءت دلائل تدل على هذا المعنى. ولكن لما لما قيل فيه انه كان صديقا نبيا - [00:26:56](#) ظن من هذه الاية انه ليس رسولا اه نريد ان نتجاوز هذه النقطة اه السؤال هنا هل فعلا النبي صلى الله عليه وسلم كان بحاجة الى قصص الرسل فقط لا - [00:27:13](#)

كل قصة اختارها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم كان يحتاجها وكان تضيء فيه امرا الله يعني نفهم هذه الفكرة. فكرة مهمة جدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم كنبيك رسول وكعبد - [00:27:28](#) يحتاج كل هذه القصص التي اصطفاها الله ورسلا لم نقصصهم عليك. ربنا يخلق ما يشاء ويختار. فبناء على علم الله بعبد ورسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم كان يختار له ما يحتاجه. يختار له احيانا ما يبصره به - [00:27:49](#) واحيانا ما يؤيده به ويثبت آآ نبوته وصدق رسالته. ويحتاج احيانا ما يبشره به البشرى يحتاج احيانا ما يعلمه التوكل به. ويحتاج آآ ايضا ما آآ يعلمه كيف يصبر وكيف - [00:28:09](#)

وذكرنا ذلك موسعا في آآ سورة هود وفي المحاضرة اللي هي كانت في معهد السون والاثار للشباب. طيب فبالتالي بقى نركز بقى اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة لم يأت الحديث قط عن قوم يدعوههم - [00:28:28](#) ويكفرون به ويكيدون له ويسخرون منه ويستعجلون العذاب ويسخرون من اتباعه لم يأت هذا بخلاف مثلا ما جاء في آآ سورة الاعراف وفي سورة هود وسورة الشعراء وسورة القمر لم يأت هذا. وانما جاء آآ قصة والد كريم - [00:28:49](#) وولده والوالد يوصي ولده بالا يقصص رؤياه على اخوته فيكيدوا له كيدوه وآآ في نفس الوقت هذا الابن اللي هو يوسف عليه السلام يبلغ الحسد باخوانه ان يمكروا به وان يستضعفوه. فبدلا من ان يكونوا هم الذين يحوطون - [00:29:16](#) يعني آآ يتحببون اليه ويحفظونه لأ العداوة جاءت منهم طيب كيف تكون العبرة لمحمد عبدالله ورسوله من هذه القصة؟ ده سؤال بقى مهم جدا لازم احنا نطلبه يبقى مهم جدا ان احنا نفهم ان الله سبحانه وتعالى لا يقص قصة ولا يبنى نبأ لعبده ورسوله ونبيه صلى الله عليه - [00:29:41](#)

عليه وسلم الا لينتفع منه وليعتبر به. احنا بقى دورنا ان احنا نسأل الله ان يهدينا لهذا. مثلا اضرب لكم مثل عشان تفهموا الفكرة دي ربنا سبحانه وتعالى مثلا في سورة صاد ذكر في الصفحة الاولى منها في اللي هو المصحف المدني. ذكر جملة او خلاصة ما -

[00:30:11](#)

فيه مشركوا قريش وتعتبر السورة دي من اواخر ما نزل في مكة قبل الهجرة آآ صاد والقرآن للذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق. يعني القرآن ذو ذكر والقرآن هو اعظم حجة لكن الذين كفروا في عزة وشقاق عنه. يعني في عزة يتكبرون عليه - [00:30:33](#) وفي جاهليتهم وفي شقاق يعني نصبوا العداوة آآ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعدين ان امشوا واصبروا على الهتك ما سمعنا في هذا بالملة الاخرة انزل عليه الذكر من بيننا؟ طيب وبعد ذلك استهزأوا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. ما هي اول - [00:30:56](#) اية ذكرت بعد هذا العرض اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب فرينا امر نبيه ان يصبر على هذا حتى يحكم الله وان يذكر يعني ان يبقى على ذكر لا ينسى. ابقى تذكر هذا النبي وما حصل له - [00:31:16](#)

حتى تنتفع من هذه الذكرى وبعدين ايه اذكر عبدنا ايوب وبعدين اذكر عبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. فواضح جدا ان الله اراد منه ان يكون ذا يد قوة وبصيرة. وان يستعين ربه تبارك وتعالى. لا اريد ان ادخل في السورة. المهم ان احنا نلاحظ هذا الياه؟ المعنى. طيب هنا - [00:31:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجه الشبه اه بينه وبين يوسف عليه السلام. مهم جدا يا شباب ان نعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم فيما يقص عليه من القصص - [00:31:55](#)

يشبه كل هؤلاء آآ من وجوه. يعني كل نبي منهم اذا انت نظرت في قصته ستري ان الوجه الذي ذكر عنه هو مشابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه ما. خلبنا طبعاً ضربنا امثلة كثيرة في سورة هود ولكن انا ساذكر مثلاً - [00:32:11](#)

فكرة واحدة يعني عشان ننشط الذاكرة لو تتذكرون طبعاً احنا تكلمنا عن نوح وعن المستضعفين معه كثيراً. نوح عليه السلام وتكلمنا عن شعيب ايضاً في لما توفي آآ عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#)

فربنا سبحانه وتعالى امره ان يتوكل على ربه كما توكل شعيب على ربه ولم يعتمد على رهنه. لكن خلبنا نذكر هنا نبيا ربما اول مرة نتكلم عنه في هذا السياق. وهو رسول الله صالح عليه السلام - [00:32:49](#)

هم ماذا قالوا له يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا؟ اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. فمن - [00:33:08](#)

من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تخسير. من هذا الوجه كان نبينا صلى الله عليه وسلم مصداقاً اميناً عنده هؤلاء وكان من خيرهم لم يكونوا يهتمونه في الشيء ولم يكونوا ينصبون له العدا. فلما جهر بدعوة الاسلام قال له ابو لهب كما في حديث البخاري تبا -

[00:33:27](#)

لك سائر اليوم فنزلت تبث يد ابي لهب وتب. اذا لماذا عاداه قومه بسبب انه قام بامر الله؟ فهم ارادوا منه ان ينزل عن تلك الدعوة. ودوا لو تدهن فيدهنون. ولذلك ربنا من اول ما نهى عنه نبيه ولا تطع كل حلاف مهين - [00:33:47](#)

انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً فلا تطع منهم اثماً او كفوراً. واضح؟ فبالتالي ربنا هنا يعلمه ان يقتدي بصالح. لان صالحاً عليه السلام لما كان مرجوا فيهم لا لكنه جهر بدعوة الحق نصبوا له العدا. فهم فاكرين ان هو يعني ايه آآ اختيار له ان يترك تلك الدعوة. فهو قال يا قومي ارايتم ان كنت على - [00:34:06](#)

من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته انا لا استطيع ان اعصي ربي. اذا اردتم ان تنصروني لن تزيدوا لن تزيدوني غير تخسير. زي بالضبط لما هم قالوا ايه؟ انت بقرآن غير هذا او - [00:34:29](#)

والدين قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى اليه. اني اخاف ان عصيت ربي. فاحنا اذا نظرنا في كل نبأ من هذه الانباء - [00:34:45](#)

لابد ان نعلم ان هذا النبأ فيه اية وفيه رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم. محاولة بقى ان احنا نستخلص هذه الالية امر عظيم جداً. ولكن ما هو الطريق لذلك؟ اول - [00:34:56](#)

الطريق لذلك هو الدعاء ان احنا ندعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا في هذا القرآن وان يهدينا لنوره. الامر الثاني ان احنا نعلی حال النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتب السنة وكتب السيرة. الحال يوضح - [00:35:11](#)

ان آآ هناك وجوه للشبه بين اه قصة يوسف وبين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما في هذه المرحلة تحديداً. اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#)

نال الاذى من قرابته. يعني اصلاً آآ قريش عموماً آآ تجمعها بالنبي صلى الله عليه وسلم النسب. يعني ايا كانوا المهم ان هم هم جميعاً يلتقون معه في نسب تمام - [00:35:43](#)

اه ومع ذلك هم اول من كفر به. وناصروا له العدا. وحسدوه. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً من الشرة. او انزل عليه الذكر من بيننا يعني هو آآ لماذا يختارك انت؟ وهذا نفس الحسد الذي حصل ليوسف عليه السلام من اقرب الناس اليه. فبدلاً من ان يحوط اخوة

يوسف - [00:35:59](#)

اخاهم وهم يدفعون عنه كانوا هم الذين نصبوا له العدا هم الذين استضعفوه. وهم الذين القوه في غابة الجب وتسبب ذلك في امور منكرة ستأتي. امور منكرة كثيرة. كذلك هؤلاء عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم الاقربون - [00:36:19](#)

آآ منهم اعمامه آآ يعني كما كما جاء في كما ثبت يدا ابي لهب وتب وجاء. وحتى عمه ابو طالب لم يؤمن به. وان كان يعني حاطه وآآ حماه ولكنه لم يؤمن به كذلك ابو سفيان - [00:36:36](#)

آآ وكذلك وغيره آآ النضر بن الحارث وغير هؤلاء الذين يعني آآ لا اريد ان استطيل او ان اطيل الكلام في جاءوا في آيات كثيرة جدا من الايه؟ من القرآن. آآ فقالوا ايضا قالوا فيه كذبا. قالوا ساحر وكاهن ومجنون وقالوا عن القرآن - [00:36:52](#)

الذي جاء به اساطير الاولين اكتبها وافك افتراه وسحر. سحر يقصدون انه فرق به بين الزوج وزوجه والاخ واخيه والاب وابنه وهكذا. وهموا به ايضا واذ يمكروا بك الذين كفروا اه في سورة الانفال. ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى - [00:37:12](#) واذ يمكر بك الذين كفروا ليقتلوك او يثبتوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين فربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الامر وهو وجه شبه آآ خيلنا نأتي بالاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. نعم. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله - [00:37:31](#)

الماكرين لازم نفهم بقى ان لما طبعا مش عايز اطول في هذه النقطة. ولكن هي مجرد اشارات اذا عندنا حال يشابه فيها النبي صلى الله عليه وسلم يوسف عليه السلام. طيب لماذا؟ هل هل هذه القصة فقط - [00:37:55](#) من من اجل هذا الوجه في الشبه لآ أنا لا اريد ان اتوسع في وجوه الشبح. ولكن هذه القصة للبشرى كما ان يوسف عليه السلام اتقى الله وصبر. والله سبحانه وتعالى جعل العقابة له. فانت بصبرك وتقواك سيجعل الله العافية - [00:38:14](#) لك. ولذلك ختمت السورة بماذا؟ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. تمام؟ ويعني اوجه شبه مثلا ان نبوة النبي عليه الصلاة والسلام بدأت بالرؤيا كما جاء. وايضا يوسف عليه السلام -

[00:38:35](#)

بدأت بالرؤية اوجه كثيرة في الواقع لكن انا لا اريد ان اطيل فيها. انا فقط اعطيكم اشارات. يبقى اذا احنا اتفقنا ان كلما ذكر عن نبي او رسول آآ او عبد صالح من عباد الله - [00:38:55](#)

آآ قصة او او موقف لابد ان نحاول ان نتلمس اولاً لماذا يستدعى آآ ذكر هذا النبي عموماً او هذا الحدث من حياتي خصوصاً وما هي الرسائل المضمنة فيه؟ طيب نحاول بقى ان احنا آآ ننقل آآ - [00:39:11](#)

لامر مهم جدا في السورة وهو الكلام عن الله تبارك وتعالى احنا اتفقنا ان من اهم الامور التي نطلبها من كل سورة آآ ما يعلمنا ربنا تبارك وتعالى عن نفسه - [00:39:30](#)

آآ احنا نهبط اشارات فقط لن نستطيع ان نستوعب كل ما ذكره الله تبارك وتعالى عن نفسه في هذه السورة لان كما قلت لكم كل بحث من هذه الابحاث ياخذ وقتاً طويلاً ولكنها مجرد اشارات - [00:39:45](#)

من الامور العظيمة جدا في هذه السورة علم الله علم الله من اخص ما نزلت له به هذه السورة. وان كل علم انما هو من علم بتعليم الله. الله سبحانه وتعالى في - [00:40:00](#)

في اكثر من آية يقول ان ربك عليم حكيم. يعني آآ هذا مثلاً قالها يعقوب لابنه عليم حكيم. تكرر معنا العلم مثلاً. واسروه طاعة والله عليم بما يعملون. طيب ربنا سبحانه وتعالى مثلاً - [00:40:14](#)

آآ قال يوسف ايضا قال آآ ذلكما مما علمني ربي وقال ان ربي بكيدهن عليم واضح؟ آآ وقال ايضا في نفس سياق السورة في قصدي اقصد في قول آآ النبي الكريم آآ - [00:40:31](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال عن يعقوب عليه السلام وانه لذنو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فهو بعلم الله علم طيب ايضا جاء في آآ بل سولت لكم انفسكم امرا - [00:40:52](#)

عسى الله ان يأتينا بهم جميعاً انه هو العليم الحكيم. ايضا ذكر علم الله تبارك وتعالى. طيب هذا اول امر آآ ذكره الله سبحانه وتعالى عن نفسه الامر الثاني الملاحظ في هذه السورة والله غالب على امره - [00:41:07](#)

يعني ان الله وحده هو الفعال لما يريد وطبعاً نلاحظ ان كل علم عن الله لابد ان يثمر عملاً لله. دي تحفظها. كل علم تعلمه عن الله

الاخلاص لله واليقين في تدبيره. والتوكل عليه وحسن الظن به. تصديق وعده والصبر على ما يقدر اللي هو الصبر الجميل صبر الاجزع فيه. يبقى بالتالي كل امر نعلمه عن الله لابد ان يثمر شيئا في تصرفنا. ليس مجرد معلومة لا وانما - 00:41:39

هذا العلم لذلك ماذا قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما الا تعلمون لان وعلم ما لا يعلمون رجي من الله ما لا يرجون ولما حصل له آآ ما اخبر به ابناؤه وكانوا يعني يفندوه آآ بذلك يعني ينسبونه - 00:41:59

الى انه يعني آآ في ضلال مبين او انه في ضلاله القديم سواء ابناؤه او من حوله ماذا قال؟ قال الم اقل لكم اني اعلم اعلم من الله ما لا تعلمون. فبالتالي لما علم من الله ما لا يعلمون اولا صبر صبرا جميلا وتوكل على الله حسن توكل واحسن الظن - 00:42:19

الظن بالله وآآ كذلك آآ صدق وعد الله تبارك وتعالى بل هو الذي حث ابناؤه على ان يذهبوا وان يتحسسوا يوسف واخيه. يبقى اذا والله غالب على انبياء. طيب عندنا امر اخر مهم جدا ذكره الله سبحانه وتعالى عن - 00:42:39

نفسى في هذه السورة آآ وان الله لا يهدي كيد الخائنين. على اختلاف الذي قالها يوسف او المرأة لكنها تدلنا على سنة من سنن الله. هذه السنة هذه السنة اذا عقد عليها قلب امرئ فلا هو يكيده - 00:42:59

ويخون يعني لا يكيده كيد الخائنين ولا هو يخشى من كيد الخائنين. يبقى احنا عندنا امران هنا وان الله لا يهدي ما معنى لا يهدي؟ لا يتم لا يبارك لا ينفذ لا يمضي لا يحقق كيد الخائن. اذا كيد الخائن ما له من قرابة - 00:43:19

فلا انا اخون وادبر واكيد ولا انا اخشى من كيد الخائنين. يبقى هذا من العلم بالله تبارك وتعالى ايضا من العلم بالله سبحانه وتعالى ومن سننه اه قال الله سبحانه وتعالى نصيب برحمتنا من نشاء - 00:43:37

ربنا سبحانه وتعالى يصيبه برحمته من يشاء. وهذا يجعل العبد يدعو ربه وادخلنا برحمتك وادخلنا في رحمتك. كما جاء يدخل من يشاء في رحمته ايضا من الامور العظيمة جدا فالله خير حافظا - 00:43:57

ايضا فالله خير حافظا وارحم الراحمين. ايضا آآ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فكل هذه الامور عظيمة جدا في الكلام عن الله. وخلصنا نقف مع اخر اية - 00:44:12

ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. انت ولي في الدنيا والاخرة يعني ما معناها انت توليت امري القدرى والشرعى. يعني انت هديتني في كل امور حياتي. انت توليتني فاخرجت اخرجتني

- 00:44:27

من الجب ولكن هو طبعاً لم يذكر الاخراج من الجب لماذا؟ لانه يذكر خير التدبير وخير العاقبة. فطبعاً هو لما خرج من الجب خرج رقيقاً بيع عبداً. وبعدين تسبب له في ذلك في انه راودته المرأة - 00:44:47

بهذا الامر ثم ابتلي بالسجن. فكان الاولى هنا اذا اراد ان يذكر امرا يذكر اعلى الامر وهو انه اخرج من السجن. لان اول ما اخرج من السجن اخرج من ضيق السجن الى ان ان مكن له في الارض يتبوء منها حيث يشاء. وانه ثانياً - 00:45:06

خرج مبرءا وصارت براءته يقينا لا شك فيه ولا ريب فيه. وآآ في وايضا آآ الله سبحانه وتعالى مكن له وجعلها مكينا امينا واحسن به. المهم هنا في هذه الاية ربنا سبحانه وتعالى يبين ان يوسف عليه السلام تضرع الى ربه بان يتوفاه مسلماً وان يلحقه -

00:45:23

الصالحين. وانت انت ولي في الدنيا والاخرة المؤمن يدعو بهذا الدعاء انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين. وهذه آآ وصية ابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا في الكلام عن الله تبارك

وتعالى وسننه. وطبعاً كل هذا الكلام احنا ذكرناه او ذكرنا بعضه - 00:45:48

في اثناء السورة فانا لا اكن اريد ان ايه اقل فيه. عندنا ايضا من الامور العظيمة التي ذكرت عن ربنا تبارك وتعالى ان ربي لطيف لما يشاء. ربنا سبحانه وتعالى يسبب الاسباب ويقدم - 00:46:15

المقادير لينفذ ما شاءه تبارك وتعالى. فيجب على المؤمن ان يصبر على المصيبة وان يحسن الظن فيها بربك وان يستبشر وان يعلم ان

امره كله له خير. المهم ان يتقي ربه وان يصبر. ان ربي لطيف لما يشاء. لو - [00:46:27](#)

هذه المحن ما كانت هذه المنح العظيمة التي ال اليها امر يوسف عليه السلام. طيب خيلنا بقى ايه نبدأ ننتقل الى اه ما ذكر عن الانبياء واحدا واحدا او ما ما ذكر اولاً عن يعقوب عليه السلام. يعقوب عليه السلام احنا قلنا لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين. ما هو اول موقف مع مع يوسف - [00:46:47](#)

آآ انه قص الرؤية على ابيه. فهو اختار اياه. فلما قص الرؤية ابوه كان عالماً بابنائهم. وعالماً بما آآ يعني يعني كان فطنا فعلم من احوال ابنائهم انهم يحسدونه. وبالتالي اذا جاء اسباب - [00:47:14](#)

تزيد حسدهم فربما كانوا له كيدا وهذا بالفعل ما حصل وان كان يوسف عليه السلام لم يقصص عليهم القصة. يعني لم يأتي عندنا آآ نبأ ان يوسف قص القصة. بل الواضح انه اتبع امر ابيه. ومع ذلك كادوا به. فما - [00:47:34](#)

فبالكم اذا كان قص عليهم آآ آآ اللي هو الرؤية اسف مش القصة الرؤية. فيبقى اولاً علمه بابنائهم. ثانياً احنا بنحاول نلتمس العبر من كل طبعاً بشكل سريع قال لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. يبقى اذا علم بابنائهم - [00:47:50](#)

وحذر ابنه اللي هو يوسف عليه السلام من ان يفعل الاسباب التي تزيد حسدهم لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لماذا؟ ان الشيطان للانسان عدو مبين. دي هذه اول اول رسالة في السورة - [00:48:09](#)

احنا قلنا ان هذه السورة فيها عبر وفيها آيات. فهذه اول آية ان الشيطان للانسان عدو مبين. تعرف لما انت بتكون ساقط آآ السيارة تقود السيارة. وبعدين يرسمو لك ان الطريق ده مثلاً - [00:48:28](#)

بيخرج فيه بعض الدواب. احياناً يقول لك الغزلان بيمر من هنا او القروذ بيمر من هنا. او مثلاً الحصنة او الخيل. فهو بيديك دليل فهنا وضع دليل ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:48:45](#)

يبقى عداوة الشيطان هذه اذا صادفت من عنده ذرة شر فانها تغذي هذا الشر. يبقى دي اول رسالة عندنا. ان الشيطان انساني عدو مبين طيب بعد ذلك بشر ولده واخبره وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل - [00:49:00](#)

ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. فهو يعلمه او يعلمه عن من؟ يعلمه عن ربه يبقى هذا نتعلمه ايضاً من من؟ من يعقوب عليه السلام انه كانوا يعلم ابناؤه عن ربهم تبارك وتعالى. بعد ذلك - [00:49:24](#)

اه ذكر الله سبحانه وتعالى عنه ان هو كان فطنا. ولما جاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا. يعني كيف يعني انتم آآ آآ اتيتم بخدع يعني يكتشفوها الضعيف الفطنة. فما بالكم بابيكم يعقوب - [00:49:39](#)

فلذلك هو نفسه قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. يبقى اولاً الفطنة وان هو استدل بالدلائل. حتى في بعض الروايات يعني عن الاسرائيليات ان هو يعني كان رحيماً ان هو اكل آآ يوسف لكن ترك قميصه. يعني هم يعني هم لم يحسنوا هذه الالية الكذبة لان

الكذب ريبة - [00:50:00](#)

والكذب يجعل الانسان الانسان اللي بيشتغل في الخطأ آآ يكون مضطرباً اه لذل ربنا قال ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:50:20](#)

فالذي يدس نفسه لابد ان ان يحصر له هذا الارتباك. فهم هم شهدوا على انفسهم بالكذب. المهم ان احنا استفدنا منه اولاً نصح لابنه وقطع الجذور التي تعين آآ اخوته على ان يمكروا به وان يكيدوا به. علمه عن ربه. هو انه - [00:50:33](#)

واستدل بالشواهد على كذب ابنائهم ولكنه صبر صبراً جميلاً يعني صبر لا جزع فيه والله الامر الخامس انه استعان ربه على وصفهم. الوصف اللي هو الكذب. كلمة الوصف بالقرآن في كل المواضع معناها الكذب - [00:50:51](#)

سبحان الله يا عمي يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون. آيات كثيرة تقول لما تصف السنتكم الكذب واضح؟ طيب يبقى احنا الخمس امور هذه استفدناها طيب نحاول ان احنا نكمل ايضاً في الكلام عن يعقوب عليه السلام علشان آآ لا لا نحاول ان نفوت اي اي

فائدة - [00:51:07](#)

عنه عليه السلام. طيب هم آآ لما رجعوا الى ابيب قال هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا. فهو هنا استدل بما فعلوه قبل ذلك. يعني هذا هو اعتبار هنا. هو نفسه اعتبر بما فعلوه مع اخيه. فاذا كنتم تحسدون اخاه فيمكن ان ان -
00:51:26

هذا ايضا وان تكيدوا له. ثم علمهم ايضا عن الله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ثم بعد ذلك يأتي الامر الذي وقفنا معه وقفة طويلة وهو اه يا بني لا تدخلوا من باب واحد. فاول شيء ان هو اخذ عليهم ميثاق - 00:51:46
الا يفرطوا في اخيهم الا ان يحاط بهم. فكان يعني من هذه الجهة اتم كل شيء. اولا اخذ عليهم العهد لكنه علم انه قد يحصل امر خارج عن ارادتهم فكان عادلا معهم. وهذا من من حسن ما ذكر عن نبي الله يعقوب عليه السلام. ان هو - 00:52:02
اخذ العهد والميثاق على اخوانه ان يحفظوه وفي نفس الوقت الا ان يحاط بهم ثم بعد ذلك قال والله على ما نقول وكيل. عشان يكون العهد موثقا. ثم بعد ذلك نصحهم وان يتخذوا - 00:52:22

الاسباب التي تصرف عنهم الايه؟ اما تصرف عنهم ان يرتاب فيهم وان يقبض عليهم او تصرف عنهم الحسد. وربنا سبحانه وتعالى اثنى على يعقوب في هذا الامر قال هو اولا يعقوب عليه السلام اولا امرهم ان يأخذوا بالاسباب ثم علمهم ان ان هذه الاسباب لن تغني آآ من الله من شيء - 00:52:36

وامرهم بالتوكل على الله. وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على فعل هذا وقالوا لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنه من الله من شيء. يعني طابق ما قال - 00:52:58

عليه السلام الا حادثا في نفس يعقوب قضاه اراد ان يبذل الاسباب لابنائهم حتى لا يدخر عنهم نصحا. وهذا في الواقع لو لو يعني هو خير خير صفة في الوالد او المعلم او المربي او الراعي الا يدخر نصيحة لرعيته - 00:53:08

لم يقصر معهم في ادق التفاصيل ان هو اراد الا حاجة في نفس يعقوب قضاه يعني لم يترك هذه التفصيلا التي ممكن يعني بعض الناس يقول يا عم انا نصحت ابني ايه اللي يخليني استمر في النصح؟ هكذا الوالد. لابد ان يجهد كما جاء في - 00:53:28

حديث يعني ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. وفي رواية آآ قال الا مدحت يعني لازم يجهد لهم في النصيحة ويبذل النصيحة. فربنا قال وانه لذو علم لما علمناه. ظهر اثر تعليم الله - 00:53:46

ودي في الواقع من اهم الفوائد وهي ان يظهر اثر العلم في تصرفاتك. يعني ما معنى ما معنى ان تكون عالما بشيء وانت لا تجاهد نفسك للعمل به. ولا ترى اثره عليك. وانت مع نفسك تعلم انك لم تقم به - 00:54:07

يعني تعلم كثيرا من الفضائل وفضائل الاعمال والمستحبات وانت لا تفكر في فعلها. حتى لا تعاتب نفسك لا تعاتب نفسك على وتعرف كثيرا من كان في بعض الشباب كان بيقول انا والله لو حفزت القرآن هاصلي به كله زي ما عثمان ابن عفان اثر عنه انه يصلي -

00:54:25

لا الوتر في القرآن كاملا. هو حفظ القرآن ولا يصلي الوتر اصلا فبالتالي لابد ان يرى اثر العلم وانه لذو علم لما علمناه ظهر اثر العلم عليه في كل موقف من من المواقف التي ذكرت في السورة عليه السلام. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس اما انه يضيع - 00:54:45

القدر واما ان يضيع الايمان بالقدر او يضيع الاخذ بالاسباب انما يعقوب هو الذي جمع بينهما على اتم وجه. لماذا؟ لانه امر ابناؤه ان يتخذوا بالاسباب التي تصرف عنهم الشر والحسد - 00:55:06

وفي نفس الوقت قال وما اغني عنكم من الله من شيء. ان الحكم الا لله. لان هذه السورة اصلا نزلت بالحكم لله. الحكم الشرعي والحكم القدري هو يقول انا امركم بالاخذ بالاسباب لكن الله اذا اراد شيئا كان هو وحده الفعال لما يريد - 00:55:22

يبقى هو هو ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني اكثر الناس اما ان يضيعوا الايمان بالقدر فيفرطوا. يفرطون في الاخذ بالاسباب ولا يفكرون في تقدير الله او العكس. انهم يقولون نحن المتوكلون على الله ولا يتخذون بالاسباب المتاحة - 00:55:39

طيب بعد ذلك تستمر القصة آآ نحاول ان نتلمس طيب. رجعوا الى ابيهم وبعدين قالوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر - 00:55:56

جميل عسى الله ان يأتيهم جميعا. هو لم يكن يعلم هنا انهم كانوا صادقين ولكنه مع ذلك صبر صبرا جميلا. وسبحان الله! يعني بعض الناس ربما يصبر في اول الامر لكن تنفسق عزمته. ولذلك يقاس يقاس الصبر في اخر - [00:56:15](#)

الامر وليس في اوله. آآ لما كنت في اللي هو اسمه الاختبارات التربية الرياضية. آآ في آآ في الجامعة اللي هي اسمها جامعة الهرم دي اه فكنا بنعمل اللي هي اختبارات عشان الكلية التربية الرياضية. فقالوا لنا لازم تلفوا حوالين الملعب - [00:56:34](#)

آآ سبعة وعشرين لفة اللي هو ملعب الكرة. آآ اللفة اللي هي يعني نلف حوالين الملعب. الملعب ربعمية متر. سبعة وعشرين لف. ففي بعض الشباب اول ثم بدأ السباق فاضلوا يجروا لحد ما يعني يعتبروا بقوا متقدمين على كل المجموعة. ولكن جريوا باقصى سرعة - [00:56:56](#)

استطاعوا ان يتمموا الا حوالي خمس او او سبع لفات تقريبا. بعد كده ماتوا لكن الناس بقى اللي هم مشيوا بتووع ده هم اللي قدروا يكملوا المسافة. بالتالي الصبر ما هوش يكون في موقف واحد لآ - [00:57:17](#)

الصبر في هذه القصة من يعقوب عليه السلام ويوسف استمر من اولها الى اخرها. لان بعض الناس مثلا ممكن يبدأ في برنامج يبدأ سخن قوي ويراجع ويكتب ويسجل فوائد وبعد كده لا كزا واحد من الشباب يقرأ اول مجلد بقوة وبعد كده بينام - [00:57:33](#)

ما يقدرش يكمل المجلد الثاني ولا الثالث او مسلا يبدأ في سورة يقول لك انا بهدف ببدا بجزء عم تمام بعد كده ينام في الخط الصبر يقاس في اخر العمل وليس في اوله - [00:57:53](#)

دي تحفظها. طيب هنا بعد كل هذه السنوات قال فصبر جميل يبقى اول صبر صبرا جميلا لا جزع فيه. ثانيا عسى الله ان يأتيهم بهم جميعا يعني انه احسن الظن بربه تبارك وتعالى. انه هو العليم الحكيم - [00:58:06](#)

انه هو العليم الحكيم يعني ان ان العبد في وقت المصيبة يتذكر يتذكر علم الله وحكمته انه لابد ان يكون له حكمة فالشر ليس اليه تبارك وتعالى. طيب نتعلم منه ايضا ماذا؟ طبعا هو علم ابناؤه هنا. نتعلم منه انه - [00:58:22](#)

تولى عنهم لم يظهر شكواه ولا ضعفه لهم. لماذا؟ لانهم لم يغفوا عنه شيئا. وانما يظهر ضعف اعفه وتضرعه لربه الذي بيده ملكوت كل شيء وهو اعلم به. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف - [00:58:40](#)

وذكرت لكم ان بعض التابعين قال انه لو كان يعلم انا لله وانا اليه راجعون لقالها. ولكن كانها مما اختص الله به هذه الامة. يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. على كظيم دي بقى لها معاني كثيرة مملوء حزنا. آآ كظيم يقف يكظم هذا عن -

[00:58:59](#)

المهم ان كل هذا ربنا يبين فيه عظم البلاء الذي حصل لهذا النبي الكريم طيب آآ بعد ذلك قال وتولى عنهم وقال وابيضت عنهم الحزن فهو كضيق. كانوا قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين. دي تكلمنا عنها بتفصيل - [00:59:19](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. فنتعلم من يعقوب عليه السلام الا نبث شكوانا لاحد. انما لربنا تريد ان تحكي للناس استشرهم لكن لا تقل لهم الاحوال وصلنا وانا ضعيف وانا لا اتحمل كثير من الشباب يبعث رسائل ويقول اصل انا لا اتحمل انا عندي مشاكل مش عند حد - [00:59:42](#)

في فرق بين ان تستشير وبين ان تشكو لا تشكو الا لربك تبارك وتعالى انما انما للناس انت ممكن تستشيرهم. وكمان خص اختار الناس بعناية الذين تستشيرهم في امر نفسك. لا تبذل - [01:00:02](#)

هذه الشكوى لاي احد آآ اقصد اقصد الاستشارة. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. لانه علم من الله ما لا يعلمون. فتوكل على الله واحسن به الظن ورجا منه ما لا يرجون. الى اخر ذلك - [01:00:18](#)

ثم امرهم بالاخذ بالاسباب ايضا سبحان الله وانه لذنو علم لما علمه ربه. حقا يعني هذه السورة من اولها الى اخرها وهو يأمر بالاخذ بالاسباب والتوكل على الله. من اول حدث ذكر لو لو تتذكروا - [01:00:35](#)

يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيجدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. ينهاه عن ينهاه عن السبب الذي عداوة اخوتي له. وتستمر معنا السورة بنفس هذه الثنائية المباركة. التوكل على الله والاخذ بكل - [01:00:51](#)

ما بين ممكن يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يعلمهم ان يأخذوا بالاسباب اخذ الواثق. المتكل على توكل على ربه تبارك وتعالى ثم يعطيهم القاعدة العامة انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. طبعا يستمر بنا الحديث ثم قال -

01:01:11

ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون يعني هو الان يذكر ما يجده. يجده هذا هذه بداية البشرى. اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندوني يعني ان تنسبوني كبر السن - 01:01:31

او التخريف او نحو ذلك. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون - 01:01:46

يعني هنا الان يقول لهم انا كان عندي يقين في وعد ربي تبارك وتعالى. وكان عندي حسن ظن وانتم ما كنتم تصدقوني. طيب اخر موقف معنا تكلمنا عنه في في المرة الفائتة ولكن نعيدة مرة اخرى - 01:02:02

لماذا؟ لماذا اه لم يستغفر لهم يعقوب عليه السلام وانما قال سوف استغفر لكم ربي قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين بينما يوسف عليه السلام قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لماذا؟ لان يوسف - 01:02:18

فاخ ويعقوب اب. فالوالد يعلم. اولا هو يريد ان يبين لهم عظم هذا الذنب ليس كل ذنب ينتهي مجرد استغفر الله وانتهى الامر. لا الا ان تقطع قلوبهم كما جاء في بعض التفاسير - 01:02:38

لا يزال ان تقطع قلوبهم يعني يجب ان ان يشعروا بعظم ما فعلوا. يبقى اذا اراد ان يعظم لهم هذا الذنب. فلا ييسر له وثانيا ان هذا متعلق بحق يوسف عليه السلام. فلو قال يغفر الله لكم هو هم ايضا ظلموا يوسف وظلموا آخاه واخاه - 01:02:54

وجاء في الرواية اسمه بنيامين. وامور اخرى تكلمنا عنها مفصلة في هذا الدرس العظيم انه قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم طيب لو احنا بقى انتقلنا خلونا ننتقل - 01:03:25

آآ الى اه من اهم الامور التي صراحة لم نتكلم عنها في الدروس السابقة واحببت ان ابرزها هو سلطان الهوى آآ واثار اتباع الهوى احنا عندنا في صنفان من الهوى في هذه السورة - 01:03:39

لما اتبعهما اصحابهما زلوا وذلوا. اللاتين اصابهم الذل والهوان الاول الحسد والثاني الشهوة خلونا نقف مع اول وطبعا هذا من امراض القلوب التي لها اثارها الحسد ما معنى الحسد؟ الحسد ان الانسان ينظر الى ما في يد غيره - 01:04:01

آآ مجرد هذه النظرة بمعنى ان هو يتأمل في هذا ويبدأ يركز مع ما في يد غيره. ده حسد. لكن قد يكون في قد يحسد من شر حاسد اذا حسد. فالحاسد هو الناظر الذي ينظر - 01:04:25

ويهتم. واحدة تنظر مثلا اختها دي شكلها وسيم شعرها طويل. متزوجة لرجل مثلا غني. او عندها ابن جميل او عندها او واحد ينظر الى فلان الذي حفظ القرآن او واحد ينظر الى آآ فلان الذي يتابعه مثلا الاف او ملايين آآ هي - 01:04:41

مجرد النظرة هذه هي البداية مجرد النظرة هذه البداية ولذلك الشرع لم يأذن في انك تنظر الى غيرك الا في من عنده مال ينفقه في الحق ومن عنده قرآن يقوم به انا الليل انا النهار فقال ان هذا هو المأذون يعني اذا كان هناك ما آآ تنظر اليه - 01:05:01

وتريد ان تكون مثله فهذا فقط. تمام؟ يبقى ده يدل على ان الاصل انك لا تنظر وانما تحاول انت ان تبلغ آآ خير آآ ما يمكن ان تصل اليه. وانا اتكلمت عن هدفي كتاب امراض القلوب وشفافها لابن تيمية. هو من اجمل اجمل كتب تمانية وعشرين صفحة من اعز الكتب على قلبي - 01:05:24

اتكلمنا فيه عن مرض الشهوة ومرض الحسد طيب خلينا نشوف بادرة الحسد التي كانت عند اخوته آآ كيف انهم لما اتبعوا هذا الهوى كيف انهم ادينوا وذلوا واصابتهم الحسرة ولم يهد الله الله كيدهم - 01:05:44

اخوة يوسف كيف اثرت في؟ اولا فتحت لهم ابوابا من الشر؟ خلونا كده نقف مع كل باب منها. اول شيء اذ قالوا ليوسف هو احب الى ابينا منا. يبقى هم شغلوا انفسهم بهذا الامر. وناخذ بالناس ان ما يشغل القلب يتحرك له البدن. دي قاعدة تحفظها - 01:06:06

كل ما يملأ قلبك الشاب اللي بيقتد يتفرج طول النهار على الناس اللي لابسين هدوم داخلية. آآ وطالع يعرض جسمه وعضلاته. تمام؟

بينطبع في ذهنه ان انا عايز اكون زي الشخص ده. فهمت - 01:06:28

ليل نهار مشغول بالكلام ده. لا يفكر في قرآن يتعلمه ولا يفكر في آيات واحاديث ولا يتفكر فيه حتى في دراسته ولا فيه. هو موهوب عنده كذلك المرأة اللي بتتبع الموضة والحفلات وطبق اليوم والقصص دي ما يملأ القلب يتحرك له البدن. يبقى لا ينبغي -

01:06:38

ابدا ان تجعل الامور الكمالية تجعلها تسيطر على قلبك ناخذ بالناس من الفكرة دي. طيب هم لما آآ ركزوا مع اخيهم آآ او آآ اخوانهم من

ابيهم. اللي هو يوسف واخوه. لما ركزوا - 01:06:58

بقى واهتموا ماذا قالوا؟ اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة؟ ان ابانا لفي ضلال مبين. نسبوا اباهم الى الضلال المبين وابوهم نبي طيب آآ ثم هذه هذه الخاطرة لم تنتهي وانما هي البداية وليست النهاية. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا -

01:07:14

لما سلموا انفسهم لهوى الحسد ماذا حصل؟ احنا ايه ما هو عنوان هذه الفائدة عنوان هذه الفائدة. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس

عن الهوى. فان الجنة هي المأوى. نهى النفس. نهى النفس عن هواها. هوى - 01:07:35

اسد مجرد خاطرة تخطر بقلب الانسان كان ينبغي ان يدفعها. كان ينبغي ان يقول استغفر الله العظيم. كان ينبغي ان يبحث في

الاسباب التي ترده عن هذا الحسد. فيقول هذا - 01:07:51

هذا اخونا الاصغر بل نحن نرعاها. والخير له خير لنا. ممكن يذهبوا الى ابيهم يقولوا يا ابانا انت هل يفعلون الاشياء التي تحب اباهم

في بلاد ولكن صار الحسد هو الذي يسوقهم - 01:08:04

فاولا آآ طبعنا قلنا ان هم دبوا لقتل اخيهم وبعد ذلك او اطرحوه ارضا يغفر لكم يعني اطرحوه يخلو لكم. ظنوا انهم بهذه الحيل

سيخلو لهم وجه ابيهم فارادوا ان يصلوا الى هذه الغاية ولكن بطريق غير مشروع. تمام؟ وحتى هذه الغاية ليست حسنة. لماذا يخلو

لهم وجه بهم؟ لماذا - 01:08:18

لماذا الانسان يريد ان يستأثر بشيخه او بمعلمه او بابيه او بامه لماذا وهذا ايضا من من شح النفس. هذا من شح النفس اللي هو

دلوقتي بيسمى بالانانية. انسان يفكر في نفسه فقط. لماذا؟ كنت كنت اعرف بعض الشباب - 01:08:39

مثلا يكون في درس احنا خمسة. وبعدين اقول لهم آآ فلان الفلاني ده طالب متميز. ايه رأيكم نضيفه؟ فبعضهم يقول يا ريت والله

وبعضهم يقول لا لا لا بلاش بلاش نضيف حد معنا - 01:08:56

كنت المح في عيني انه يريد ان يستأثر بالدرس لنفسه وكنت طبعنا ابين له ان هذا من شح النفس انك المفروض تحب الخير لاخوانك.

المهم ان هؤلاء شوفوا بقى سلسلة المنكرات التي اوقعوا - 01:09:06

وفيها الحسد لما تمكن منه كان المفروض المفروض هم الذين يتمكنوا منه فيقول نعوذ بالله من الشيطان الرجيم تمام؟ بعد اقتل

يوسف بقى ويطرحوه ارضا يغفر لكم وجه ابيكم وتقولوا من بعده قوما صالحين ان هم منوا انفسهم بانهم بعد ذلك يتوبون الى الله.

وهذا ما يفعله الشيطان - 01:09:20

الانسان انه اولا يوقعه في المعصية آآ ويمنيه بالتوبة والاستغفار والصالح آآ فيما بعد ثم بعد ذلك يحجزه عن هذا الايه؟ عن هذه التوبة

طيب بعد ذلك بقى ايه خلاص كده انتهى التدبير. قال قائل منهم لا تقتلوه لا تقتلوه يوسف والقوه في غايه الجب يلتقطه بعض السيرة

ان كنتم فاعلين. خلاص خلاص استقروا على هذا - 01:09:37

الرأي طيب قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا بدأ بقى من هنا الكذب والخداع. خدعوا اباهم وكذبوا عليه واه اوهموه شوفي يعني شوف كل

هذه التفاصيل نتجت عن ماذا؟ عن اتباع هوى الحسد. يبقى اذا سلطان الهوى - 01:10:02

الذي لا يملك نفسه عن سلطان الهوى يزل به هذا الهوى. لان بعض الناس يقول ان الهوى هو الهوان لكن سرقت نونه واصلا اسمه

فشوفوا بقى سلسلة من الباطل وبدلا من ان يكونوا هم الذين يحافظون على اخيهم وهم الذين يحوطونه اذا بهم هم الذين اه يعني

يمكرون به ويكيدون به. وبعدين لما هم - 01:10:25

فقالوا لا ابوهم يقول اني ليحزنني ان تذهبوا به. يعني يعلمون انه سيحزن ومع ذلك يعني بقوا يلحون عليك. قدر والله لو بقيت افسر لكم في هذه الشرور التي نتجت عن استجابة لداعي الحسد لكانت كثيرة جدا. طيب وماذا وما - [01:10:50](#)

قالوا ذلك مال ذلك هو الخيبة وان هم اللي تحسروا وان هم ندموا اشد الندم. والله سبحانه وتعالى لم ينفذ لهم كيدهم هذا. بل ربنا كاد بهم قال كذلك كدنا ليوسف. طيب يبقى احنا خلاص - [01:11:10](#)

بناخذ فقط ايه؟ مجرد مجرد اشارات طيب خيلنا نشوف بقى الشهوة سلطان الشهوة لما تمكن من امرأة العزيز آآ قد يتصور الانسان ان ان الذي حصل لامرأة العزيز هو مجرد شهوة - [01:11:27](#)

اه لا ليس كذلك. هذه الشهوة هي التي ذلت بها تلك المرأة وفتحت لها كل ابواب الشرور. اولاً لازم نفهم ان هذه امرأة العزيز واضح؟ لم لا اطاعت هواها هذا. اطاعت هواها. حدثتها نفسها. طبعاً يوسف بصراحة كان ابتلاء عظيم لها. يوسف عليه السلام اوتي - [01:11:45](#)

شطر الحسن وهي زوجها اصلاً يعني كما جاءت القصة تدل على انه آآ لم يكن عنده غيرة واضح جداً وانها هي التي كانت تسوقه وهو ادخله السجن كذلك بامرأها هي - [01:12:08](#)

طيب هي لما حدثتها نفسها بهذه الشهوة كيف كيف فعلت؟ اطاعت تلك الشهوة فاصبحت الشهوة هي التي تسوقها وهي التي اذلتها واضح كده؟ طيب ايه بقى اللي حصل غاودته التي هو في بيتها. يعني هو اصلاً فتاها وفي بيتها. فهي هذا اصلاً جعل المفروض يعني في في عرف الناس - [01:12:23](#)

حتى مش اللي هي الاميرات او اللي هي النساء اللي هم ببسموهم من عليبة القوم المفروض ان معروف جداً المرأة تكون مطلوبة وليست طالبة فهي الهوى جعلها ذلت نفسها وجعلها كذلك آآ تراود فتاها. راودته وغلقت الابواب وقالت هيت لك تخون زوجها - [01:12:49](#)

حاول ان تراود هذا الانسان العفيف وتتفنن في ايقاعه. لماذا هي؟ هل كانت تتصرف هذه المرأة بعقل لا ابداً كانت الشهوة هي التي تتحكم فيها. كما قال الله عن قوم لوط وجاءه قومه يهرعون اليه. ما معنى يهرعون؟ تسوقهم شهوتهم. الاهرار اللي هو - [01:13:12](#)

اه لما يكون واحد اسير وهم ببشده من ايديه. رابطين ايديه ويبجروه جر. فهو حيث لا يريد. فكذلك الشيعة اذا تمكنت من الانسان جعلته يتصرف امورا لو تدبرها لا يمكن ان يفعلها. فنعوذ بالله من هوى الحسد ونعوذ بالله من هوى - [01:13:32](#)

الشهوات المحرمة. طيب اه بعد ذلك خانت زوجها وراودت يوسف عليه السلام واصرت وكذبت على زوجها ما جزاء من اراد باهلك السوء. وبعد ذلك اه مكررة النسوة وكادت لما سمعت يعني هم كادوا بها كيدا قوليا هي كادت بهم قولاً فعلياً كيدا فعلياً - [01:13:50](#)

وبعدين اصبحت اضحكة المدينة بدل ما كانت امرأة مصونة قالوا آآ قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراه في ظلال مابين. هي تسببت لنفسها بان تكون - [01:14:14](#)

اكسوك واحداث يتحدثون بها. وبعد ذلك يستمر الحديث الى انها كادت بالنسوة. ثم بعد ذلك تهدد يوسف عليه السلام تتوحدوا وان لم يفعل وليكون من الصاغرين يعني اصرت وارادت ان آآ ان ان ان المرة دي يعني بدل ما تستعمل الترغيب استعملت الترغيب - [01:14:28](#)

وارادت ان يكون آآ من الصاغين ومكرت به وتسببت في ان يدخل السجن عليه السلام. كل هذه الشروط نتجت لماذا؟ لانها اطاعت هوى نفسها واطاعت شهوتها آآ التي لا يرضاها الله تبارك وتعالى فنتج عنها كل هذه الشرور - [01:14:53](#)

في المقابل بقى يوسف عليه السلام لم يطع هوى نفسه. مع ان يوسف عليه السلام كانت الفتن حوله عظيمة جداً. اولاً هو فتى عندها وفي بيتها ويعلم انه لا رقيب - [01:15:16](#)

كما جاءت في الروايات جميلة. وتهيات له وارادته وروى وفعلت ورغبت ورهبت لكنه ترك هوى نفسه لله. دعت امرأة دعت امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. هي ارادت ان - [01:15:36](#)

تكون من الصاغرين بالسجن فالله سبحانه وتعالى جعلها هي الذليلة وهي التي فضحت وهي التي اعترفت رغماً عنها بامر من الملك واعترفت بهذا الامر ورفع الله ذكر يوسف عليه السلام واخرجه من ضيق السجن يتبوا في الارض حيث يشاء ومكن الله له -

تبارك وتعالى بتقواه ولانه نهى النفس عن الهوى وكان القدوة في ذلك يوسف عليه السلام هو القدوة اذا ذكرت العفة وذكر نهى النفس عن هواها لابد ان يذكر يوسف عليه السلام. فصار القدوة والاسوة عليه السلام - [01:16:16](#)

ولذلك هو لما رأى برهان ربه ترك همه. مجرد الخاطرة لانه رجل. لانه رجل. فهذه الخاطرة لا يلام عليها الانسان ولا ولا ولا يأتى بها. وانما آآ لما يتركها لله يعظم ثوابه - [01:16:31](#)

طيب آآ من الامور من الامور العظيمة ايضا في هذا السياق آآ وهي من العبرة في الواقع يعني ان امرأة العزيز لم تكن بغية لم تكن يعني من البغايا. ولكن قرب اسباب الفتن جعلها تفكر وغد. ان الشيطان الانساني عدو مبين. خلينا نستحضر - [01:16:49](#)
فاذا وجدت البادرة ووجدت الفتن وضعف الانسان يتمكن الشيطان. فهذا الزوج يعني الذي يعني قرب اليها هذه الاسباب ولم يتفقدوا ولم يهتم بها نتج عن ذلك ذلك انها آآ انها يعني آآ تغذى في في نفسها هذا هذه الخاطرة حتى اصبحت هما وعزما. ايضا من الوقفات المهمة - [01:17:09](#)

النسوة النسوة ماذا قلنا؟ امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا فابتلينا ابتلينا بنفس هذا الامر. قطعن ايديهن وقلن حاشا لا الى آآ الى اخر آآ ما ما قلنا. وواضح جدا ان النسوة روت - [01:17:33](#)

انه ايضا لانه قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فوقعن فيما آآ عاتبنا او آآ اه تحدثنا به. يعني هم ابتلينا بسبب ايه؟ لعله بسبب هذا التعبير - [01:17:51](#)

اه ايضا مما نلاحظه في هذه السورة الكريمة العاقبة العاقبة للمخلصين. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة المخلصين. ايضا حسن الظن بالله. عسى الله او ان يأتيني به جميع بهم جميعا يا بني اذهبوا فتحسسوا بيوسف واخي ولا تياسوا من روح الله. ايضا التوكل على الله. فهذه الامور الاخلاص وحسن الظن بالله - [01:18:08](#)

التوكل على الله جميعها ناتج عن العلم بالله تبارك وتعالى آآ من الامور العظيمة جدا التي ننظر فيها آآ يعني ننظر ليوسف عليه السلام بان نتعلم مش عارف صراحة نذكر ما الذي نذكره عن يوسف وما الذي نتركه - [01:18:33](#)

يعني الوقت آآ احنا تقريبا بدأنا من الساعة آآ سبعة ونصف الان مرت الساعة ونصف لا ادري كيف مرت ساعة ونصف هذه اه الكلام عن يوسف عليه السلام كل موقف في حياة يوسف عليه السلام ذكر في هذه القصة لنا فيه اية ولنا فيه عبرة. ما معنى لنا - [01:18:49](#)

في اية انه دليل لنتعلم كيف نتصرف في كل موقف كما تصرف ذلك النبي الكريم الصديق عليه السلام الامر الثاني العبرة ان احنا نحاول ان نعتبر بذلك وان نطبقه في في انفسنا. يوسف عليه السلام في كل موقف صبر واحتساب وعفة - [01:19:09](#)

الخوف من الله وحفظ للمعروف والامانة. والتضرع الى الله لم يعتصم بنبوته ولا عفته كذلك آآ الدعوة الى الله وحكمته في الدعوة الى الله حتى وهو في السجن. واحسانه حتى وهو مبتلى. آآ ايضا آآ آآ حكمته لما خرج من السجن - [01:19:29](#)

وساسة آآ البلاد في في هذه السنوات وفي الازمات ايضا في العفو وفي حسن البيان. وفيما ختمت به هذه السورة لما تضرع الى ربه تبارك وتعالى توفاني مسلما والحقني بالصالحين. نذكر بقى سريعا اللي هي خواتيم الايات عشان تكون تذكرة لنا - [01:19:47](#)

عندما قلنا اول خاتمة ان الشيطان للانسان عدو مبين. ثانيا والله المستعان على ما تصفون. الاية الاولى ان نعلم عداوة وان نجتنب الاسباب التي تجعل للشيطان علينا سلطانا او على من نخالطهم. يعني لا تعينوا الشيطان على اخيكم كما كما - [01:20:05](#)

يبقى ان الشيطان انسان عدو مبين اول رسالة او اول عبرة. ثانيا والله المستعان على ما تصفون. ان نستعين الله ان نستعين الله تبارك وتعالى على كل من كذب علينا او خاننا او مكر بنا. لا ندخل بانفسنا. واحد يقول انا بقى هوريهم لأ الاستعانة بالله - [01:20:27](#)

هي استهداء بالله ايضا ان يعلمك الله كيف تحسن التصرف. كم من انسان اراد ان ينتصر لنفسه وان ينتقم لنفسه فادخل نفسه في سلسلة من المصائب اكبر من المصيبة التي كان فيها. يبقى والله المستعان على ما تصفون. انا استعين الله واستهديه حتى ينصروني عليكم - [01:20:47](#)

حتى يهديني للتصرف الصحيح. طيب عندنا ايضا اه من والله عليم بما يعملون. هذه من اعظم الرسائل. مع انهم اسروه بضاعة وكل

من كاد ذكر الله تبارك وتعالى كيده كل من كانت في هذه القصة ذكر الله كيده لان الله سبحانه وتعالى عليم بما يعملون. يبقى عندنا رسالة عليم بما يعملون. هذه بالنسبة لنا طمأنة - [01:21:07](#)

وفي نفس الوقت يعني طمأن اذا كنا نعمل من اعمال الخير فربنا عالم بنا واذا كنا نؤمن شرا فنخشى من الله تبارك وتعالى لانه يعلم ما نعلم ما نعمل ويعلم آآ ما بذات الصدور تبارك وتعالى. طيب - [01:21:33](#)

اه عندنا ايضا كذلك مكنا ليوسف في الارض كيف مكنا اليوسف في الارض؟ ده هو فقط اخرج من غيابة الجب فكيف مكنا؟ نعم لماذا؟ لان مجرد اخراجه من غيابة الجب هذه - [01:21:52](#)

تعطي الحياة هنا فستبدأ رحلة التمكين. كما قال الله سبحانه وتعالى ونريد ان نمم على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم الى ان قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فبداية بداية نهاية فرعون من هذا وبداية التمكين لبني اسرائيل من هذا - [01:22:12](#)

فان ارضعيه يبقى الهدف الكبير يبدأ القرآن كله بدأ باقراً باسم ربك الذي خلق. لذلك لما بيذكروا عن عبدالرحمن الداخلي لما اه كان في طريقه خرج من الشام واراد ان ان يذهب الى الاندلس ولكن مر في طريقه بالفسطاط - [01:22:32](#)

مصري يعني فيسأله تذكر روايات يعني ان خادمه يسأله ما الخطة الان؟ قال الخطة ان نبقي احياء. احنا بس دلوقتي بنفكر ان احنا نفضل احياء. بعد كده المعايير لما نبقي احياءا بقى نفكر في الخطوة اللي بعدها. وكذلك مكنا ليوسف آآ يعني يبين ان بداية ان انسان يفكر في هدفه خطوة خطوة - [01:22:52](#)

خدوا خطوة خطوة. ودايما الانسان ما تفكرش تقول القرآن كله مية واربعناشر سورة ثلاثين جزء. لأ. فكر انت اليوم بتحفظ سورة ايه احفظ سورة الناس. حلو بركة يبقى هي دي هدفك. ما تقعدش بقى تفكر في في كبر الهدف الذي يقعدك على الاستمرار. لأ -

[01:23:12](#)

يبقى كذلك مسكننا اليوسف نأخذ منها رسالة وهي ان احنا نأخذ هدفنا خطوة خطوة. طيب اه عندنا كذلك اه والله والله غالب على امره لا اللي قبلها ولما بلغ اشده واستوى نعم. لأ والله غالب على امره دي طبعاً يعني دي من اعظم الايات. لان الله سبحانه وتعالى هو -

[01:23:28](#)

تعالوا لما يريد وهو غالب على الامر. يعني مهما اراد الناس وبذلوا وفعّلوا واتخذوا الاسباب الله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن هو سبحانه وتعالى فعاب لما يريد ويحكم ما يريد - [01:23:53](#)

طيب ايضا عندنا وكذلك نجزي المحسنين. مهم جدا وكذلك نجزي المحسنين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى كما جاز يوسف باحسانه فيجزي كل محسن بقدر احسانه او زيادة فالله سبحانه وتعالى يزيد. ايضا عندنا من الرسائل انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح

الظالمون رسالته - [01:24:07](#)

الاولى ان تحسن الى من احسن اليك يعني ان تحفظ الجميل وان ترعاه. وان لا تنسى الفضل. تمام؟ الامر الثاني ان تعلم ان الظالم لن يفلح. وكلمة ليفلح الظالمون قريباً - [01:24:28](#)

لا يهدي كيد الخائنين. يعني هي آآ اختها نفس الشيء بسم الله يبقى عندنا ايضا رسالة آآ انه ربي احسن مثواي حفظ الجميل سواء كان الرب يعني ربه اللي هو رب العالمين او ربه اللي هو العزيز - [01:24:43](#)

انه ليفلح الظن. ما معنى يفلح؟ الفلاح هو النجاة من شر ما تحذر والظفر بخير ما تطلب فهو يقول هنا ان الظالم لن ينجو مما يحذر ولن يحصل على ما يطلب - [01:25:12](#)

ده ده ايه لا يفلح الظالمون. طيب ولقد همت بي ولم بها انه من عبادنا المخلصين. يعني كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لماذا؟ انه من عباد المخلصين. يبقى عاقبة عاقبة الاخلاص. يعني لو قلنا المخلصين يبقى ده عاقبة الاخلاص. لو قلنا المخلصين يعني ان الله

سبحانه وتعالى من استخلصه - [01:25:28](#)

من ان يقع في مثل هذا حتى لو اراده. بالمناسبة يعني دي مهمة جدا كذلك لنصرف عنه السوء. يعني ممكن الانسان بسبب صلاحه الله

سبحانه وتعالى يصرفه عن معصية مع كونه يبذل للوقوع فيها. لكن الله سبحانه وتعالى يصونه ويحفظه - [01:25:51](#) طيب بعد ذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى اه قال خليفنا نحاول نأتي على الرسائل العامة في السورة. نعم. آآ في تضرع يوسف عليه السلام.

هي بتقول ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. يعني اتخذ - [01:26:10](#)

بالاسباب التي تعصمه من ذلك. استعصم ملك نفسه. وده يدل ان الفتنة كانت عظيمة له ولها. بالمناسبة له وله. ولكن هو تغلب على هواه بفضل الله وهي استسلمت هي توعده قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. من اعظم الرسائل هنا هي ان يبغض المؤمن

المعصية وان اشتهاها - [01:26:26](#)

ثق بنفسك. يعني لا تلازم بين ان تكره المعصية وبين ان تقع فيها ممكن واحد يكون يبغض المعصية لكنه يضعف ويقع فيها. طبعاً هذا

ضعف. لكن يجتمعان. واحد بعض الناس يقول لا مش ممكن يجتمعان كيف لا يجتمعان - [01:26:49](#)

واصلاً ده هو ربنا نهانا عن امور كثيرة نشتيها وامرنا بامور كثيرة تصعب علينا. عادي جداً لان ليس من شرط المأمور به ان يكون

محبوباً ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً. انما الشرط ان يكون مستطاعاً. فبالتالي - [01:27:06](#)

هو يوسف عليه السلام حتى لو لو خطر بقلبه آآ هذا الهم كما جاء في آآ قول جمهور المفسرين لكنه او يبغضه لله يبغضه شرعاً. فلذلك

يعظم اجره. لانه كلما كثرت الدواعي للحرام كان تركه اعظم اجرا - [01:27:22](#)

وكلما بعدت الدواعي للحرام كان فعله اعظم اثماً واضح كده؟ يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين.

ولذلك الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر يعظم آآ - [01:27:42](#)

اسمهم لا يكلمهم الله كما جاء في الحديث. طيب يبقى يوسف عليه السلام قال رب السجن احب الي مما يدعون اليه. يبقى

المؤمن ينبغي ان يبغض ما يبغضه الله - [01:27:57](#)

وان يحب ما يحبه الله. وان ضعف عما يحبه الله. وان اشتهت نفسه ما يكرهه الله. بس لازم يبغض هذا. يبغضه. يعني ان يكون حبه

وبغضه تابعا لما يحبه الله وما آآ يبغضه الله تبارك وتعالى. الامر الرسالة التي بعد ذلك الا تصرف عن - [01:28:10](#)

كيدهن اصب اليهن. الفقر الى الله. يعني لا تعتمد. شوفوا يوسف عليه السلام هو ابن ابيه. ابوه كان اماماً في الاخذ بالاسباب

والتوكل على الله ويوسف عليه السلام تعلم منه. اخذ بالاسباب. اولاً قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - [01:28:30](#)

بعدين لما رأى برهان ربه ترك همه. وبعدين استبق الباب فعل كل شيء هنا خلاص وقع وقع تحت كيد نسوة فماذا قال؟ الا تصرف عني

كيدهن اصبو اليهن. يعني يا رب - [01:28:50](#)

اذا لم تصرفني انت وقعت في هذا فانا لا حول لي ولا قوة الا بك. فلذلك استجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. والله لو كان هذا الكيد

كالجبال لصرفه الله - [01:29:06](#)

متى صرفه الله؟ لما علم انه بالله كما انك من الله فانك بالله. يبقى هذا يدل على ماذا؟ ان الانسان لا ما تدخلش على صورة تحفظها

ذكي الصلاة لمباح اصل انا تفهم معلومة في الكتاب تقول اه سبحان الله الصلاة العمري - [01:29:20](#)

كنت زاكراً كنت زكي وشاطر. ها يا حبيبي. لا علم لك الا ما علمك الله. ولا ولا حول ولا قوة الا بالله. لن تصرف وتتحول عن منكر الا بالله

ولن تقوى - [01:29:36](#)

على فعل طاعة الا بربك تبارك وتعالى. يبقى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. استجاب له الامادة. هل دي مجرد ان هو دعا لانه

دعا دعاء الفقير دعاء المتضرع دعاء من يعلم انه لا قوة الا بالله. يا سلام! انه هو - [01:29:46](#)

العلم بدرسال عندنا انه ان الله سميع وكلمة سميع هنا بالمناسبة معناها مجيب انه هو السميع العليم. طيب نأتي بعد ذلك في الرسالة

المهمة في دعوة يوسف للسجينين اولاً حكمته في الدعوة. قبل لم يبادر بتفسير الرؤيا. تمام؟ وانما اه فعل فعلاً يجعلهم يتعلمون -

[01:30:06](#)

عن الله تبارك وتعالى ودعاهم قبل ان يفسر الرؤيا. وايضاً قال ذلكما مما ربي يبقى احنا اتعلم يوسف ان هو ذكر ما عنده من الخير عند

موضع الحاجة. وقال لا يأتيكما طعاما ترزقان الى اخره. وكما قال اجعلني على - [01:30:30](#)

خزائن الارض فالمؤمن يمكن ان يذكر ما عنده قد يتعين عليه ان يذكر ما عنده من الخير من باب الاخبار وليس من باب الفخر. تمام؟ طيب وقال ذلك ومما علمني ربي نسب العلم الى الله تبارك وتعالى ثم دعاهم الى الله سبحانه وتعالى نتعلم منه ايضا كيف ندعو ان اول ما ندعو اليه هو توحيد الله تبارك وتعالى - [01:30:47](#)

ثم بعد ذلك آآ في هذا الموقف يعني يذكر بعض اهل العلم ان هو قال اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن انه يعني عوقب بسبب ذلك انا لا اعلم حجة في ذلك. نعم ذكره بعض اهل العلم ان يوسف عليه السلام - [01:31:08](#)
آآ لما قال ذلك يعني آآ لبث في السجن بسبب انه اعتمد في اخراجه على غير الله. انا لا ارى شواهد ذلك. ارى انه اخذ بسببه قل اذكرني عند ربك. آآ يعني هو آآ ربك الذي هو الملك يعني. آآ لعل ذلك يكون سببا في اظهار براءتي واخراجي. فانا لا ارى في ذلك - [01:31:26](#)

يعني فانساه الشيطان ذكر ربي. هل الهاء لان من اكثر ما يختلف فيه المفسرون عود الضمائر مثلا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. اخونه هل هذا قول المرأة آآ ان يوسف انها لم تخن يوسف وهو غائب؟ ولا قول يوسف انه - [01:31:48](#)
لم يخن العزيز خلاف. نفس الشيء هنا فانساه الشيطان ذكر ربه. هل الشيطان انسى يوسف ذكر رب العالمين تبارك وتعالى ام ان الشيطان انسى ذلك الرجل السجين ان يذكر يوسف للملك. المهم فانا لا اعلم بصراحة حجة - [01:32:04](#)
تقضي بان يوسف عليه السلام نسيه طيب يعني نسي ذكر رب العالمين تبارك وتعالى. طيب عندنا هنا آآ يأتي ايضا مما نتعلمه او من الرسائل المهمة في هذه السورة - [01:32:23](#)

آآ قوله طبعاً ولكن اكثر الناس لا يشكرون. آآ ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني عندنا لا يشكرون او ولا يعلمون. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان العبد اذا كان - [01:32:39](#)

وكان عالماً بالله تبارك وتعالى فليحمد الله تبارك وتعالى عز وجل ان اكثر الناس ليسوا كذلك. طيب يأتي عندنا ايضا فعل يوسف عليه السلام انه ما ما اراد ان يخرج قبل ان تظهر براءته. والنبي صلى الله عليه وسلم اتى على صبره قال انه لبث ما لبث يوسف لاجبت - [01:32:49](#)

يعني لو انا بقيت هذه المدة ثم قيل لي اخرج لخرجت. ولكن يوسف عليه السلام صبر الى ان تظهر براءته. واختلف هل النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك تواضع او لا ولكن في رأيي انه يعني اه من باب النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا اذا كنت مكانه كنت تصرفت على هذا الوجه. ما كنت انتظر ولكنه يثني ايضا على - [01:33:09](#)

صبري يوسف عليه السلام. طيب المهم آآ ظهرت براءة يوسف ثم جاءت هذه الرسالة الرسالة العظيمة التي قلت لكم هي من خلاصات السورة. ذلك ليعلم اني لم وبالفعل اني لم وبالفعل ان الله لا يهدي كيد الخائنين. تكلمنا عنها كثيرا. وان كل كيد في آآ في هذه السورة - [01:33:29](#)
آآ كل كيد آآ سيد لم لم يتممه الله سيدي الإخوة آآ واللقاء بالحب وامرأة العزيز والنسوة صح كده؟ كله آآ كيد آآ سيء اه لم ان كيدكن عظيم الا تصرف عني كيدهن. كل هذا الكيد لم يتممه الله سبحانه وتعالى. انما اتخاذ الاسباب المشروعة - [01:33:51](#)
هو الذي تممه الله سبحانه وتعالى. لا تقصص رؤياك على اخوتك. آآ لا تدخلوا من باب واحد لن ابرح الارض آآ حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي اثابه فتحسسوا - [01:34:17](#)

يوسف آآ الذي هو جمع فيه بين الايمان بالقدر والخذ بالايه؟ بالاسباب تكلمنا عن اه ذلك كثيرا. قد يأتي عندنا ايضا هذه القاعدة العظيمة ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان - [01:34:27](#)
ربي غفور رحيم. الا ما رحم ربي يعني الا ما رحم آآ ربنا آآ عبده من خواطر معينة فلا يجعله يتبعها ينفع تمشي تكون والمعنى. او الا من رحم الله سبحانه وتعالى - [01:34:42](#)

فيبقى هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان تعلم ان النفس امارة بالسوء. تأمر كثيرا بالسوء. والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او كما في الحديث. يبقى النفس لها هوى - [01:34:57](#)
امارة تأمر بالسوء الا ما رحم ربي. يبقى لابد ان يعلم العبد ما تأمر به نفسه من السوء. ولابد ان يعتصم بالله في الا يستجيب لهذا

الامر. يبقى دي رسالة عظيمة جدا. ثم تأتي الخاتمة ان ربي غفور رحيم يفتح الله سبحانه وتعالى باب التوبة مهما فعل الانسان -

[01:35:10](#)

كما جاء ايضا غفور رحيم تكررت معنا التكرار بتاعنا آآ يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وتكرارات معنا ايضا في آآ قول آآ يعقوب.

سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم - [01:35:30](#)

اذا ربنا يبين عندنا الحديث اجعلني على خزائن الارض. طبعا قلنا وقال للملك ائتوني بي استخلص نفسي فلما كلمه قال انك اليوم

لدينا مكي امين. بهذا الكلام لان احنا قلنا - [01:35:43](#)

الكلام البيان في يعني يبين منزلة المتكلم تمام؟ فهو كان يعلم كان يعلم عن يوسف عليه السلام امورا من الخير لكنها ازدادت بعدما

كلمه كما جاء في الشعر لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم - [01:36:00](#)

فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اغتنام الفرص نتعلم من يوسف عليه السلام اغتنام الفرص

انك اذا كنت قادرا على امر وتحسنه وفيه خير لك وللمسلمين لا تتردد - [01:36:22](#)

ولا ولا تتلأأ فيه ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ما دمت اهلا توكل على الله وده تكلمنا عنه كثيرا. سانية واحدة آآ تكلمنا كثيرا عن

اقتناص الفرص وآآ ان تملأ - [01:36:38](#)

آآ الابواب التي فيها خير لك وللمسلمين لا تتردد فيها طيب كذلك وكذلك مكنا اليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب

برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ايضا هذه من الرسائل المهمة - [01:37:01](#)

ان الله يصيب برحمته من يشاء ولا يضيع اجر محسن حتى لو اضاع الناس حقه لم يعلموا ببذلك لم يعلموا بصدقك لم يكافؤوك.

فربك تبارك وتعالى لن يضيع اجرك واجر الآخرة للمحسن خير - [01:37:16](#)

للذين امنوا وكان يتقون. طيب بعد ذلك تستمر معنا ايضا فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. هي من اعظم الرسائل وتكلمنا عنها

قبل ذلك آآ ثم الكلام عن التوكل والاختذ بالاسباب والتوكل - [01:37:33](#)

وما اغني عنكم من الله من شيء الحكم الا لله. هذا ايضا من الرسائل العظيمة في السورة عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون. طيب

ايضا يأتي عندنا ايوا كذلك كدنا ليوسف - [01:37:50](#)

ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. كذلك كدنا اليوسف قلت لكم ان كل اه اه فعل من افعال الله اللي هو الكيد والمكر والخداع

والاستهزاء والنسيان والسخرية. كل هذا جاء في مقابل افعال هؤلاء - [01:38:05](#)

يسخرون سخر الله منهم. الله يستهزأ بهم. يمكرون ويمكر الله. صح لكن في عندنا آآ موضع اللي هو كذلك كيدنا اليوسف هذا مقابل

لكيدهم به. لا تقصص باياك على اخوتك فيكيدوا لك كيد. هم كادوا بيوت - [01:38:21](#)

عليه السلام فالله سبحانه وتعالى كاد له. وهذا يدل على ان الله يكيده لعبده المؤمن. ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون واذا

كان الله سبحانه وتعالى معك فالله سبحانه وتعالى ربك وهو معين كما قال لموسى انني معكما اسمع وارى. ايضا من الرسائل العظيمة

جدا - [01:38:36](#)

في هذه السورة وفوق كل ذي علم عليم. نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. قاعدة من اعظم الرسائل مهما بلغت من العلم

ومهما كنت معجبا بمعلمك او شيخك او والدك ففوق كل ذي علم. كل من كان له علم فوقعه عليم. وربنا سبحانه وتعالى فوق الجميع.

وكل علم - [01:38:56](#)

فانما هو من علم الله تبارك وتعالى. ايضا من الرسائل العظيمة او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين نعم اللي هو فصبر جميل ايضا

تكررت معنا انه صبر من اول القصة لآخرها وان الله عليم حكيم. وانه قال واعلم من الله ما لا تعلمون. تكلمنا عنها - [01:39:18](#)

اذهبوا فتح ساسون يوسف. نعم. قول يوسف هنا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذه خلاصة يعني احنا لو لو

اردنا ان نذكر كلمة واحدة عن سورة يوسف هي هذه الكلمة - [01:39:36](#)

انه من يتق ويصبر. ما معنى التقوى؟ ان يعلم الواجب الشرعي في كل موقف من مواقف حياته. وان يجاهد نفسه للعمل به وان تصبر

على تبعات ذلك لا يمكن ان يضيع اجره. لماذا؟ لانه محسن. لا يمكن ان يضيع الله اجره لانه محسن. ايضا نتعلم من يوسف العفو. العفو عند - [01:39:52](#)

المقدرة هو اصلا قال لا تثريب عليكم اليوم لانهم لانه في موقع القوة الان لم يؤخر لهم آآ كلمة للعفو. وانما بادر به حتى لا لا يبقى في قلوبهم ذرة خوف منه. فكان عفوا عند - [01:40:12](#)

مقدرة وسبحان الله يعني لم آآ واوفى بعهده ان هو قال ايه؟ لا تثريب عليكم فلم يرضى ان يقول وقد احسن لي اذ اخرجني آآ من الجب. وانما قال اذ اخرجني من السجن حتى لا يذكر اخوانه. وايضا من الرسائل من الرسائل - [01:40:28](#)

ايضا آآ الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. العلم بالله سبب في حسن الظن به. وايضا فتح لهم باب التوبة انه هو الغفور الرحيم. ثم اما الدعاء العظيم دعاء يوسف عليه السلام بعد ما قال ان ربي لطيف لما شاء. طبعنا احنا اتفقنا من بعد ان نزع الشيطان ببني وبين اخوتي هي دي اللي موجودة في اول - [01:40:47](#)

الصورة ان الشيطان للانسان عدو مبين. سبحان الله نسب الى نفسه مع انه لم يكن طرفا فيها. سبحان الله عليه السلام. عندنا ايضا من الرسائل ان ربي لطيف لما يشاء. يبقى المؤمن اذا حاول ان يفتح بابا ولم يفتح معه لا يبتئس ولا يحزن. لا - [01:41:07](#)

قدر الله وما شاء فعل والله سبحانه وتعالى حكيم. وعليم وليكن لنا اسوة في هذه القصة وفي قصة موسى مع الخضر. ان ربي لطيف لما شاء. ثم يأتي الدعاء الجامع ان يثني الانسان على ربه بما انعم عليه وان يتذكر تفاصيل نعم الله. ثم يدعو ربه تبارك وتعالى الذي تولاه في الدنيا - [01:41:24](#)

ان يتولاه في الآخرة وان يتوفاه على الاسلام وان يلحقه بالصالحين طيب اه ثم يأتي الكلام هنا للنبي صلى الله عليه وسلم من اول ذلك من انباء الغيب الوحي اليك. خلاص احنا باقي معنا بالضبط - [01:41:44](#)

يعني خلاص باقي معنا خمس دقائق ونهني هذه هذه المراجعة. طبعنا هي كانت تستحق اكثر من ذلك ولكن هي مجرد تذكرة ذلك من انباء الغائب نوحيه اليك هي دي بالضبط ردت رد اخر السورة على اولها. اول السورة - [01:41:59](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. هذا هو الوحي. فهي اية له واية على نبوته. سواء عند المشركين او عند اهل الكتاب. ذلك من انباء الغيب نحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. من؟ ما كنت مع اخوة يوسف وهم يمكرون. ما كنت مع الذين اسروك - [01:42:18](#)

وبضاعة فهم يمكرون. وهم يعني يعني يفعلون هذا الفعل. ايضا كيد النسوة. وبعد ذلك كل كيد حصل او مكر لم يكن معهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا خصوصا لماذا؟ لانه كان امرا يسره اصحابه - [01:42:38](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى اطلعه علي. ثم يقول له وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ان تجدهم بايات بينات. بهذا القرآن العظيم. لكن مهما حرصت ومهما جئت لهم من الايات البينات اكثر الناس لا يؤمنون لانهم لا تنفعهم الايات. كل هذا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم الا يبتئس بكفر هؤلاء - [01:42:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في اه عدد من الايات كان يحزن على كفر هؤلاء. وكان اه لعلك باخر نفسك على اثارهم. وكذلك لعلك داخل نفسك الا يكونوا - [01:43:17](#)

المؤمنين وكذلك ربنا قال من كفر فلا يحزنك ككفر. فكان يعني آآ يحزن على ذلك. وربما يظن انه قصر في دعوتهم فربنا يقول له لا يعني آآ انت اتممت آآ ما بعثت به وبلغت - [01:43:30](#)

وانت كذلك ما تسألهم عليه من اجر. آآ ولكن مع ذلك يمرون على ايات كثيرة سواء الايات الالفية في الالف او ايات في النفس او ايات القرآن وهم عنها معرضون وما يؤمنون اكثرهم بالله الا هم وهم مشركون. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله هذا هذا بداية البشرى بنصر الله سبحانه - [01:43:45](#)

وتعالى وما يصيب هؤلاء سواء في بدر او في الاحزاب او بعد ذلك في فتح مكة لما يمكن الله سبحانه وتعالى له. ثم جاءت هذه الخاتمة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. على بصيرة انا على بينة وعلى يقين حتى لو كذبتهموني حتى لو كفر

كل الناس فانا على بصيرة - 01:44:05

واتباعي وسبحان الله وما انا من المشركين ثم يبشره ربه تبارك وتعالى بانه ارسل آآ من قبله رجالا يوحي اليهم من اهل القرى ويبين آآ عاقبة المكذبين ثم يبين نصره للرسول في اشد الظروف وهذا يناسب ما نزلت - 01:44:25

في السورة المباركة حتى اذا استيأس الرسل كما جاء في سورة البقرة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. ثم ختم الله سبحانه وتعالى السورة المباركة. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. العبرة ان تتجاوز القصة الى نفسك

والى قلبك - 01:44:44

والى عملك العبرة اللي هو يعبر من مكان لمكان يتجاوزه. لقد كان في قصصهم عبرة ولكن لمن لاولي الالباب. لماذا اولي الالباب؟ لاني هل الصورة تتكلم عن الابتلاءات والفتن. زي بالضبط صورة آآ صاد. سورة صاد لم يقل ذكرى للعابدين كما في سورة الانبياء وانما قال

ذكرى لاولي الالباب - 01:45:04

لانه فيها الفتن. ظن داوود عندما فتنه ولقد فتننا سليمان. وايوب قال مسني الشيطان بنصب وعذاب فهذه الفتن وهذه المصائب وهذه الابتلاءات تحتاج الى لب. تحتاج الى العقل الى من يتدبر. فذلك في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ذله هو الذي يستطيع ان -

01:45:24

نستخلص الرسائل من هذه السورة ويحاول ان ينزلها على تفاصيل حياته قال وما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه فهي تصديق للكتب قبله. وتفصيل كل شيء ربنا سبحانه وتعالى لم يترك لنا امرا - 01:45:42

علمنا كيف نراه وكيف نتصرف فيه وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. هذا هو الهدى الذي ينبغي ان يعتصم به كل مؤمن وكل مؤمنة قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المعتبرين بعبره. ومن المهتدين بآياته - 01:45:58

والله سورة لا ينقصي ما فيها من العلم والعمل. والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم جميعا. يعني تقريبا الان اه ساعة لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك هي قد كانت فقط مجرد مراجعة. وغدا باذن الله ان شاء الله سيكون عندنا سورة الرعد. ارجو من الان -

01:46:18

كنتم يعني تكثر من قراءتها والاستماع اليها. وغدا ان شاء الله سنبدأ بقراءتها ندخل فيها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا هذا الباب آآ وان يتمم لنا ايضا آآ ما دخلنا فيه من مشروع تعليم آآ كتب السنن والاثار نتعلم من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم

والصحابة - 01:46:36

والتابعين ونستخرج منها ما فيها من العلم والعمل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المؤمنين. وان يفرج عنهم وان اه يجعل عدوه بينهم شديدا والحمد لله آآ يعني تظهر النزاعات بينهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشهد وطأته عليهم -

01:46:54

وان يثبت المجاهدين في سبيله. وان يجعلنا من الصادقين الثابتين. والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم جميعا. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 01:47:14